



وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية



**النيزام**  
مؤسسة النيزام للتعليم المساند والإبداع العلمي

# مشروع الباحث الصغير برنامج "تطوير ومشاركة الطلاب"

## العنف في الأسرة أو المدرسة أسبابه وتأثيره على الطلاب

كتيب رقم (18)

2010/2009

مؤسسة النيزك للتعليم المساند والإبداع العلمي  
تعليم - علوم - إبداع

رام الله

شارع الإرسال - عمارة جاسر  
الطابق الثاني  
هاتف 02-2985885  
فاكس 02-2985886

القدس

شارع علي بن ابي طالب رقم (9)  
هاتف 02-6285387  
فاكس 02-6263086

النيزك  
Al Nayzak

نابلس

مركز بلدية نابلس الثقافي

غزة

الرمال - شارع عمر المختار  
عمارة الأندلس - الطابق الخامس  
تلفاكس 08-2825282

info@alnayzak.org  
www.alnayzak.org

للمراسلة ص.ب. 49352 القدس

إدارة وإشراف: م. شيرين الحسيني  
م. محمد خريم

تحرير علمي: م. بلال أبو شعر

إشراف عام: م. عارف الحسيني

مراجعة لغوية: سوسن الصفدي

إدارة مالية: أسامة العثمان

تنسيق المشروع: م. حاتم الطحان

م. نيفين حردان

م. هنادي نصر الله

م. آيات عطا الله

م. ابراهيم خليل

أماني غبارية

نضال جدة

## الطلالعة البائدة:

### محافظة غزة:

- ياسمين الزعبوط.
- جواهر حسان.
- أسماء الهواري.

### محافظة القدس:

- هديل الشريف.
- دانا أبو ليدة.
- آية الجولاني.
- لميس شعر اوي.

### محافظة الخليل:

- آدم سلطان.
- عمر طه.
- كوثر مريش.
- بيان صلاح.

### محافظة نابلس:

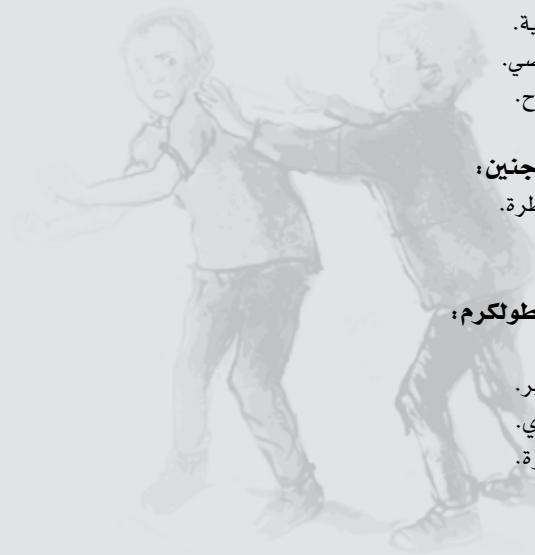
- مؤنس الحاج.
- محمود زلابية.
- محمود عطية.
- محمد العاصي.
- صلاح صلاح.

### محافظة جنين:

- أحمد عطاطرة.
- يزن زيد.

### محافظة طولكرم:

- روان رجب.
- لميس الشنتير.
- هدى حميدي.
- منى جناجرة.
- براءة فرخ.



تتقدم مؤسسة النيزك للتعليم المساند والإبداع العلمي بجزيل الشكر والتقدير لكل من

منظمة الأمم المتحدة للطفولة - اليونيسف

وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية

قسم النشاطات الطلابية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية

مؤسسة المقاييس والمواصفات الفلسطينية

مركز بلدية نابلس الثقافي - حمدي مانكو

مركز دارنا- نابلس

جمعية اللد الخيرية - نابلس

بلدية نابلس

جامعة النجاح الوطنية

مركز جنين للثقافة والإبداع

مركز أمنية الشبابي - جنين

مركز التدريب والتعليم المجتمعي - جنين

مركز الحاورة - جنين

المركز المجتمعي - جمعية الهلال الأحمر/ رام الله

مركز إسعاد الطفولة - الخليل

مركز فنون الطفل - الخليل

معهد فوزي كعوش - الخليل

مؤسسة رواق - القدس

المركز الثقافي لتنمية الطفل - طولكرم

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي

مركز العمل التنموي - معاً

اللجنة الوطنية للمخيمات الصيفية

مؤسسة شركاء نحو التغيير

مكتبة بلدية أريحا

بلدية أريحا

قطاع غزة

جامعة الأزهر

الجامعة الاسلامية

جمعية جباليا للتأهيل - جباليا

مؤسسة غسان كنفاني التنموية - بيت حانون

جمعية التغريد للثقافة والتنمية

جمعية العطاء - بيت حانون

منتدى شارك الشبابي

جمعية طموح لتنمية المهارات

وزارة الشباب والرياضة

وزارة التربية والتعليم العالي

دائرة التعليم - الأونروا

كلية تدريب غزة - الأونروا

المراكز الثقافية - بلدية غزة

نقابة المهندسين - غزة

جمعية المنتدى الثقافي للشباب

اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني "أشد"

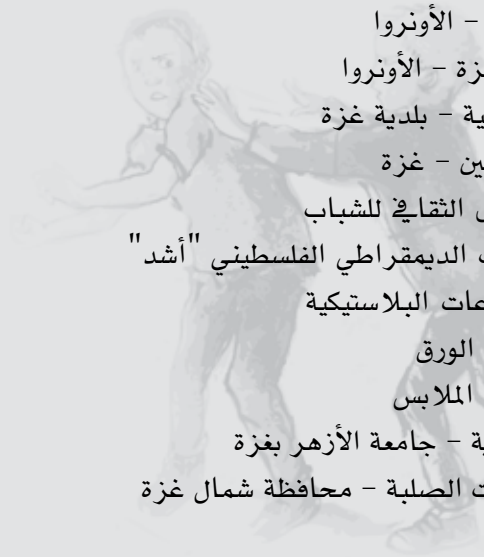
اتحاد الصناعات البلاستيكية

اتحاد صناعة الورق

اتحاد صناعة الملابس

مختبر الأغذية - جامعة الأزهر بغزة

إدارة النفايات الصلبة - محافظة شمال غزة



## الفهرس:

8	..... كلمة التيزك
9	..... كلمة اليونيسف
10	..... الباحث الصغير... الطلائع يبادرون ويبحثون
12	..... لماذا هذه الأبحاث؟
14	..... منهجية البحث
15	..... ملخص البحث
17	..... المقدمة
37	..... البحث
48	..... التوصيات
50	..... ماذا بعد؟
51	..... المراجع

## كلمة النيّزك:

في عصر العولمة الذي نعيش، اختلطت نكهات المعرفة، حيث تحول الشغف والمتعة في الحصول عليها من خلال الاكتشاف والاستنتاج إلى هواية، وبخاصة بين الطلائع. وأصبحت المصادر المعرفية لدى شبابنا تعتمد على استهلاك أنصاف المعلومات الجاهزة التي اعتادوا على قصها من أي موقع من (شبكة الإنترنت)، ولصقتها في حواسيبهم، حتى أنهم في معظم الأحيان لا يقرؤون ما يقصون من الشبكة العالمية.

وبما أنّ النظام التعليمي السائد مكتظ بالمعلومات والمفاهيم التي يتم تلقينها للطالب حتى يحفظها، وتكون فيه نتيجة الامتحان هي أهم ما يطمح إليه الطالب، والتي لا تعكس بالضرورة مدى المعرفة لديه. وبسبب حرص المؤسسات الأكاديمية على تحصيل طلابها وليس على إنتاجهم العلمي والعملية، تدهور المستوى المعرفي، وتقلصت إمكانيات الطالب المستفزة للتفكير، التي تطوّر العين الناقدة عنده ليستطيع أن يفكر بالظواهر التي تحيط به دون الاستسلام للمسلّمات التي عليه أن يحفظها دون أن يفكر بمصدرها أصلاً.

تأسست مؤسسة النيّزك للتعليم المساند والإبداع العلمي في القدس، عام 2003، على يد شباب يؤمنون بالعلم، والمجتمع المعرفي، وذلك للإسهام في تغيير الوضع المذكور آنفاً، حيث اعتمدنا التجربة العملية، والتفاعل مع الألعاب التفكيرية، و العلوم التطبيقية أساساً لبناء شخصية الفرد العلمية، وليشكّل بإيجابية مستقبله الشخصي أولاً، ومن ثمّ يعكس ذلك على مجتمعه.

والنيّزك من خلال مشروع الباحث الصغير اعتمدت قاعدة "الشك سيد اليقين" لأنها تؤمن أن الشخص الذي يعتاد التفكير المنطقي الناقد، ويربطه بالعلم والمعرفة يكون قادراً على تقويم وضعه، والتعامل معه مهما بلغ من التعقيد، ويكون أيضاً الأنجح في مواجهة التحديات في مسيرته نحو التميّز بطريقة ناجحة وفعّالة.

وعليه، فإننا نضع بين أيديكم خلاصة تجربة الباحثين الصغار، وتجربتنا في النيّزك في رعايتهم، وذلك لتقدموا بدوركم النقد البناء الذي يساهم في تطوير أدائنا والتعلم من أخطائنا ولكي نضيف إلى رصيدنا المعرفي ما نستطيع من أفكار تؤدّي إلى تعميق التجربة وتوجيهها.

م. عارف الحسيني

المدير العام



## كلمة اليونيسف:

يهدف برنامج "تطوير ومشاركة الطلائع" في منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» في إعطاء الطلائع الفرصة للمشاركة الفعالة في مجتمعهم والمساهمة في تطورهم، وتطوير مجتمعهم.

إن أحد أولويات برنامج "تطوير ومشاركة الطلائع" لعامي 2009-2010 هو زيادة المعرفة وتحسين استخداماتها في القضايا التي تؤثر في حياتهم. يعتبر مشروع "الباحث الصغير" والذي ينفذ بالشراكة مع مؤسسة النيزك للتعليم المساند والإبداع العلمي في الأراضي الفلسطينية المحتلة هي إحدى الطرق التي تعمل فيها منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" على تقدير ودعم وتشجيع الأبحاث التي يقودها الطلائع والتي بدورها تمكنهم من إيصال أصواتهم والتأثير على عدد من القضايا في مجتمعاتهم. فعلى سبيل المثال، استطاع الطلائع المشاركون في هذا المشروع أن يحددوا ويبحثوا قضايا اجتماعية ذات أولوية في حياتهم تضمنت على سبيل المثال ظاهرة العنف، وعمالة الأطفال والتسرب من المدارس، وشبكة المواصلات في فلسطين مدى نجاعتها ورضا الناس عنها. كما عمل البعض الآخر على قضايا علمية تخص مثلاً طرق التخلص من النفايات الصلبة.

نأمل أن تصل أصوات الطلائع من خلال أبحاثهم إلى المسؤولين وصناع القرار من أجل العمل على توفير عالم جدير بالطلائع.

جين غوف

الممثلة الخاصة

منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" - الأراضي الفلسطينية المحتلة

## الباحث الصغير... الطلائع يبادرون ويعثون:

يمنح برنامج الباحث الصغير الفرصة للطلّاع لتقصّي المعرفة وبثها، للغوص في ظواهر اجتماعية، وتطبيقات علمية تجول في بال الطليعي، وتدفعه مسيرة العمل إلى إعادة التفكير بقضايا تهّمه من المنظور الناقد، والخوض في خضم البحث العلمي المتطور، وبذلك يتحمل الطلائع المسؤولية بالمبادرة والبحث والتمحيص. وبعد بدء الرحلة صوب المعرفة، يتمركز الباحثون الصغار في المقدمة، ليقدموا لمجتمعهم نموذجاً حياً ومنتجاً، يفعل دورهم، ويكونوا فيه قدوة لأبناء جيلهم في العطاء.

وغدا الباحث الصغير منبراً لكل طليعي في الأراضي الفلسطينية ينضم إليه كل من يسأل: لماذا؟ وأين؟ وكيف؟ ومن البحث عن المعلومة وفحصها، إلى التأثير إيجابياً في البيئة التي يعيشون فيها.

انضم للمشروع (350) طليعيّاً/ة، بين الأعمار (14-16) عام، في ست محافظات مختلفة وهي: القدس، الخليل، نابلس، جنين، غزة، طولكرم، وبمعدل مجموعة بحثية في كل محافظة، بحيث تتكوّن كل مجموعة من (25) باحثاً/ة، وهم يعملون على إنجاز الأبحاث في مجموعات صغيرة تتألف كل مجموعة من (3-4) باحثين.

ومن أجل إعداد الباحثين الصغار للخوض في رحلة البحث، طورت النيزك برنامجاً تدريبياً مهنيّاً بالاعتماد على خبرتها التراكمية في رعاية البرامج التدريبية وتطويرها، وبالتنسيق مع خبراء واختصاصيين في مجالات علمية، ومجتمعية مختلفة.

(6) مجموعات بحثية، تتكون كل واحدة منهم من (25) باحثاً/ة صغيراً/ة انخرطوا في برنامج يستهدف تطوير آليات التفكير المنطقي والناقد، وذلك من خلال الألعاب الممتعة والمهام التفكيرية التي يجب على الجميع إنجازها، والتي بدورها تترك أثراً في طريقة التعامل اليومي مع ظروف حياة الطليعي/ة.

وبالإضافة إلى تطوير مهارات التفكير، حصل المشاركون على تدريب عملي في مهارات البحث العلمي، وإجراء التجارب العلمية، وقد عالج التدريب آليات البحث مثل الاستبانات، والمقابلات، والمجموعات البؤرية.

وقد عقدت خلال البرنامج العديد من الفعاليات لوضع الطليعي/ة في قلب التجربة، وتعرضه لتجارب حقيقية تصقل الشخصية، وتغني سجل الخبرات لديه/ها.

إن المسيرة التي يمر بها الباحثون، هي أهم تأهيل يحصلون عليه. حيث أن تجربة إنجاز بحث علمي أصيل تدفعهم إلى بلورة وصل قدراتهم، فعلى سبيل المثال عمل الباحثين في مجموعات صغيرة لإنجاز البحث يعلمهم أسس العمل ضمن فريق، وأهمية التعاون، ويعرضهم إلى تجربة حقيقية في تحمل المسؤولية، وذلك دون الحاجة إلى إلقاء المحاضرات عن أهمية التعاون أو المسؤولية، كما أن إجراء التجارب العلمية أو تطوير الاستبانات أو غيرها من احتياجات المسيرة، يدفع الطلائع إلى الاحتكاك بالمجتمع، والتعامل مع أطرافه المختلفة، وهذا يزيد من خبراتهم وينمي مهاراتهم الحياتية.

وبعد مرحلة الأبحاث، ينطلق الباحثون لتعميم التجربة من خلال جولات، ومحاضرات، وفعاليات يصممونها تحت إشراف الطاقم المختص، تهدف إلى عرض البحث ونتائجه بطريقة متميزة وقريبة إلى الطلائع، بحيث يعملون على نشر المعرفة التي اكتسبوها خلال مسيرة بحثهم لأطراف أخرى من مجتمعهم في المدارس، والجامعات، والمراكز المهمة.



## لماذا هذه الأبحاث:

إن الإنسان وعبر صيرورته الحياتية يمر بالعديد من المراحل التي تتميز بالتطور والتجدد، ومن أهم هذه المراحل هي مرحلة الطفولة التي تتسم بأنها حجر الأساس لبناء الإنسان، ونظراً لأهمية هذه المرحلة لا بد من الإشارة إلى أهم الأخطار التي تتعرض لها الطفولة وما تخلقه من آثار سلبية على المجتمع.

مع تطور العلوم النفسية والإنسانية باتت من المسلمات معرفة مدى انتشار ظواهر سلبية في المجتمع كالعنف مثلاً موضوع دراستنا على الرغم أن البحوث المنهجية لم تتحقق لغاية الآن عن آثار تعرض الطفل لهذه الظاهرة.

فالعنف مشكلة وجودية منتشرة في جميع أنحاء العالم، وخاصة في البلدان النامية نظراً لغياب الحريات الفكرية والديمقراطية وغياب القانون على الرغم من الجهود المبذولة لمؤسسات المجتمع المدني ولجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان للتعريف بحقوق الطفل وفضح ممارسات العنف في المجتمع، ووضع آليات تربوية للحد من انتشار هذه الظاهرة.

إلا أن هذه الجهود تصطدم بالكثير من المعوقات كالاقتدار إلى مراكز أبحاث تهتم بهذه الظاهرة وعدم توفر الغطاء القانوني لعمل اللجان الحقوقية من قبل الأجهزة الرسمية.

وعلى الصعيد العالمي بالرغم من تكتم بعض السلطات والأسر عن حالات ممارسة العنف فإنه واستناداً إلى الإحصاءات العالمية المستمدة من التقرير الذي قدمه الخبير (باولو سيرجيو بنهيرو) إلى الأمم المتحدة بناءً على طلب أمينها العام مؤكداً مدى تعرض الأطفال للعنف والذي جاء فيه:

- تقدّر منظمة الصحة العالمية أن (53000) طفل قد توفّي في عام 2002 نتيجة للقتل .
- إن ما يتراوح بين (80 - 98 %) من الأطفال يتعرضون للعنف المنزلي.
- إن (20 - 65 %) من الأطفال يتعرضون للعنف المدرسي.
- تقدر الصحة العالمية أن (150) مليون فتاة و (73) مليون صبي تحت سن الثامنة عشر تعرضوا للعنف الجنسي حتى عام 2002.

- تشير تقديرات منظمة العمل الدولية أن (218) مليون طفل في عام 2004 قد دخلوا مجال عمالة الأطفال، منهم (126) مليون طفل في الأعمال الخطرة .
- تشير تقديرات عام 2000 أن (5.7) مليون طفل كانوا يعملون في عمل قسري، و(1.8) مليون في البغاء والإباحة و(1.2) مليون كانوا ضحايا الاتجار<sup>(1)</sup>.

إن هذه الأرقام الكبيرة تؤكد أن العنف مشكلة وجودية تباينت مستوياتها بين الشعوب والأفراد، مما أدى إلى تباين المستويات الفكرية والاقتصادية والاجتماعية لهذه الشعوب، ولهذا ولأن بلادنا فلسطين جزء لا يتجزأ من هذا العالم ينطبق عليها ما ينطبق على سائر بلدانه من المشاكل حاولت مجموعات البحث أن تلفت الانتباه لناقوس خطر العنف الذي بات يهدد أسرنا ومؤسساتنا التعليمية بطلا بها بل وامتد الأمر ليصل إلى المعلمين أيضاً.



1. التقرير المقدم المقدم للأمم المتحدة، باولو سيرجيو بنهيرو ص 10-11.

## منهجية البحث:

إن انتشار ظاهرة العنف ضد الأطفال أصبحت حقيقة ولا يمكن تجاوزها فالعنف الجسدي والجنسي والنفسي علاوة عن الإهمال المتعمد من قبل الأبوين أصبحت ظاهرة خطيرة، لأنها تؤدي إلى حدوث أضرار تمتد آثارها إلى المستقبل القريب.

لذلك لابد من التعرف على مفهوم العنف وماهية العوامل المسببة للعنف، وأشكال العنف والنظريات التي تفسره، ودوافعه والآثار المترتبة عليه.

ولتحقيق ذلك اعتمدت مجموعات البحث منهجية محددة للوصول إلى هذه الحقائق تمثلت بالبحث والتنقيب بالإحصائيات المتعلقة بالموضوع، والاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، كما عمدت إلى قياس هذه الظاهرة وتأثيرها من خلال الاستبانات التي تم توزيعها وتحليل نتائجها، كما تم إجراء العديد من المقابلات مع المختصين بمجالات التربية وحقوق الإنسان والمرشدين النفسيين لتسجيل توصياتهم وأخذها في محافل الدفاع عن حقوق الأطفال علها تكون بادرة خير في سبيل رعاية أطفالنا والدفاع عن حقوقهم.



## ملخص البحث:

في العقدين الماضيين من الزمن هناك إدراك متزايد من تفشي وباء العنف في مجتمعاتنا، ونظراً لتعدد جوانب العنف واتساع أبعاده فقد تم الاختلاف على تصنيف العنف، فالبعض منهم صنف العنف حسب طريقة الممارسة وبعضهم الآخر حسب درجة تأثيره على الذات وآخرون حسب مكان ممارسة العنف.

تناولت مجموعات البحث في دراستها هذه تصنيف العنف حسب طرق ممارسته، على الرغم من تعدد جوانبه، وارتباطها الوثيق مع بعضها البعض ( جسدي - جنسي - لفظي - إعلامي - سياسي - نفسي - اقتصادي ..... الخ ) وسوف نخصّ الحديث عن أهمها والتي تشمل: (عنف جسدي - عنف سياسي - عنف جنسي - عنف عاطفي ) .

كما تناولت الأسباب والدوافع الموصولة بالعنف وتأثير كل منها في تنامي هذه الظاهرة واتساع انتشارها، وتناولت أيضاً النظريات التي حاولت تفسير هذه الظاهرة والآثار التي تتركها هذه الظاهرة على الفرد والمجتمع، كما قاست مجموعات البحث مدى وعي الناس لخطر هذه الظاهرة والجهود التي تبذل للحد منها من خلال الاستبانة البحثية التي قامت بتوزيعها وتحليلها وخلصت إلى نتائج عملية مكنتها من الخروج بتوصيات عامة وخاصة لكل ميدان من ميادين ممارسة العنف، وساعدهم بهذه التوصيات مجموعة من المختصين والتربويين والمرشدين النفسيين الذين قاموا بمقابلتهم.

وقد خلصت مجموعات البحث إلى نتائج هامة تمكّنها من الخروج بتوصيات لكل حقل من حقول هذه الدراسة، وقد تعلقت هذه النتائج غالباً بمصدر العنف ومسببه، فقد كان للأسرة النصيب الأكبر في مصادر العنف وهذا ما أكدته الإحصائيات الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني الذي يحمل الأسرة أكبر مسؤولية في انتشار هذه الظاهرة ويعتبر الأسرة أكثر الأمكنة التي يمارس فيها العنف والاعتداء حيث بلغت نسبة من يرون بذلك (93%) من عينة الدراسة<sup>(1)</sup>.

1. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

وقد حاولت مجموعات البحث التعمق في الأسباب التي تدفع الأهالي لضرب أبنائهم وتوصلت إلى أن (53%) من الأهالي يضربون أبنائهم لتربيتهم والمحافظة على أخلاقهم كما يعتقدون، و(24%) يضربون أبنائهم بسبب مشاكل صحية واجتماعية يعانون منها، كما شكل الوضع الاقتصادي السيء لبعض الأسر سبباً لـ(12%) من الأسر لضرب أبنائهم، كما أن هناك أسباباً أخرى تدفع بالأهالي لضرب أبنائهم.

أما بالنسبة للعنف المدرسي فقد كان إزعاج الطلاب أحد أهم أسباب العنف الذي يمارس من قبل المعلم والجدير بالذكر أن العنف الذي يمارس في المدرسة يعتبر الأقران أهم أسبابه، فأكثر من يمارس العنف على الطالب في المدرسة هو زميله الطالب، ويأتي المعلم ثانياً، وقد حاول الطلاب البحث في الأسباب التي تدفع بالمعلم لممارسة العنف في المدرسة وقد كان لشخصية المعلم ووضعه النفسي دور كبير في هذه الظاهرة.

ويسهم المعلم العنيف في تكوين شخصية محددة له في نفوس الطلاب فقد أفاد (47%) من عينة البحث أن المعلم العنيف في المدرسة هو معلم عنيف بطبعه، كما أفاد (31%) من عينة البحث أن المعلم الذي يمارس العنف في المدرسة يمارسه ليحافظ على النظام داخل الصف، وأفاد (17%) من عينة البحث أن المعلم العنيف لديه مشاكل وظروف صعبة تدفعه لممارسة العنف، وأفاد (4%) من عينة البحث أن المعلم الذي يمارس العنف يتمتع بشخصية قوية.

أما بالنسبة للنوع الثاني من أنواع العنف المدرسي فقد عملت مجموعات البحث على دراسة أسباب العنف المدرسي بين الطلاب أنفسهم وخلصت إلى نتائج مفادها أن (49%) من العنف بين الطلاب تعود أسبابه إلى التمييز بين الطلاب الذي يمارسه المعلم، كما يشكل ضعف التحصيل العلمي نسبة (29%) حيث يصبح العنف طريقاً لتفريغ الكبت الموجود لدى الطالب، كما أفاد (14%) من عينة البحث أن الوضع الاجتماعي للطالب هو السبب في ممارسة العنف بين الطلاب، وأرجع (8%) من عينة البحث السبب إلى عامل الغيرة بين الطلاب.



## المقدمة:

إن ظاهرة العنف بشكل عام في الأطر المختلفة تعد من أكثر الظواهر التي تسترعي اهتمام الجهات الحكومية المختلفة من ناحية والأسرة من جهة أخرى، نواجه في الآونة الأخيرة في دول عربية تطوراً ليس فقط في كمية أعمال العنف وإنما في الأساليب التي يستخدمها الطلاب في تنفيذ السلوك العنيف كالقتل والهجوم المسلح ضد الطلاب من ناحية والمدرسين من الناحية الأخرى.

العنف كما عرف في النظريات المختلفة: هو كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، قد يكون الأذى جسماً أو نفسياً. فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة. وهو موضوع واسع وشائك، هناك العديد من الأمور التي تؤثر على مواقفنا تجاه العنف بحيث نجد من يرفض ومن يوافق على استخدام العنف لنفس الموقف، وهذا نابع من عدة عوامل كالثقافة السائدة والجنس والخلفية الدينية وغيرها.

الاهتمام والالتفات إلى ظاهرة العنف كان نتيجة تطور وعي عام في مطلع القرن العشرين بما يتعلق بالطفولة، خاصة بعدما تطورت نظريات علم النفس المختلفة التي أخذت تفسر لنا سلوكيات الإنسان على ضوء مرحلة الطفولة المبكرة وأهميتها بتكوين ذات الفرد وتأثيرها على حياته فيما بعد، وضرورة توفير الأجواء الحياتية المناسبة لينمو الأطفال نمواً جسدياً ونفسياً سليماً ومتكاملاً.

كما ترافق مع نشوء العديد من المؤسسات والحركات التي تدافع عن حقوق الإنسان وحقوق الأطفال بشكل خاص، وقيام الأمم المتحدة بصياغة اتفاقيات عالمية تهتم بحقوق الإنسان عامة وحقوق الطفل خاصة، فاتفاقية حقوق الطفل تنص بشكل واضح وصريح بضرورة حماية الأطفال من جميع أشكال الإساءة والاستغلال والعنف التي قد يتعرضون لها ( المادة 32، اتفاقية حقوق الطفل ) وهذا يشير إلى بداية الاهتمام بالطفل على أنه إنسان له كيان وحقوق بحد ذاته وليس تابع أو ملكية لأحد مثل العائلة.

أصبح لمفهوم العنف حيزاً كبيراً في واقع حياتنا المعاش فأصبح هذا المفهوم يقتحم مجال تفكيرنا وسمعنا وأبصارنا ليل نهار، وأصبحنا نسمع العنف الأسرى والعنف المدرسي والعنف ضد المرأة والعنف الديني، وغيرها من المصطلحات التي تدرج تحت أو تتعلق بهذا المفهوم.

ولو تصفحنا أوراق التاريخ لوجدنا هذا المفهوم صفة ملازمة لبني البشر على المستوى الفردي والجماعي، بأساليب وأشكال مختلفة تختلف باختلاف التقدم التكنولوجي والفكري الذي وصل إليه الإنسان، فتجده متمثلاً بالتهديد والقتل والإيذاء والاستهزاء والحط من قيمة الآخرين والاستعلاء والسيطرة والحرب النفسية وغيرها من الوسائل.

والاتجاه نحو العنف نجده في محيط سلوكيات بعض الأفراد، كما نجده في محيط سلوكيات بعض الجماعات في المجتمع الواحد، كما يوجد في محيط المجتمعات البشرية، وهو يوجد في مختلف الأوقات، وقد تزداد نسبة العنف في مجتمع معين وقد تنقص، كما تختلف قوته من مجتمع إلى مجتمع ومن زمن إلى زمن، وقد تكون صور التعبير عن العنف عديدة ومتباينة لأن الناس مختلفون ومتباينون، كما أن الناس يعيشون في ظل مناخات ثقافية وسياسية واقتصادية مختلفة.

ولقد بدأ الاهتمام العالمي بظاهرة العنف سواء على مستوى الدول أو الباحثين أو العاملين في المجال السلوكي والتربوي أو على مستوى المؤسسات والمنظمات غير الحكومية في الآونة الأخيرة بالتزايد، وذلك نتيجة لتطور الوعي النفسي والاجتماعي بأهمية مرحلة الطفولة، وضرورة توفير المناخ النفسي والتربوي المناسب لنمو الأطفال نمواً سليماً جسدياً واجتماعياً، لما لهذه المرحلة من أثر واضح على شخصية الطفل في المستقبل، بالإضافة لنشوء العديد من المؤسسات والمنظمات التي تدافع عن حقوق الإنسان والطفل، وقيام الأمم المتحدة بصياغة اتفاقيات عالمية تهتم بحقوق الإنسان عامة وبعض الفئات - خاصة الأطفال - وبضرورة حماية الأطفال من جميع أشكال الإساءة والاستغلال والعنف التي يتعرض لها الطفل في زمن السلم والحرب.

## تعريف العنف:

يعرف العنف بأنه سلوك إيذائي قوامه إنكار الآخرين كقيمة مماثلة للأننا أو للنحن ، كقيمة تستحق الحياة والاحترام، ومرتكزة على استبعاد الآخر، إما بالخط من قيمته أو تحويله إلى تابع أو بنفيه خارج الساحة أو بتصفيته معنوياً أو جسدياً.

ويعرف أيضاً بأنه ( سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية بهدف إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة ).

العنف، بصفة عامة، قضية كبرى، عرفها الإنسان منذ بدء الخليقة (قتل قابيل لهابيل). كما أنه أحد القوى التي تعمل على الهدم أكثر من البناء في تكوين الشخصية الإنسانية ونموها، وهو انفعال تثيره مواقف عديدة، ويؤدي بالفرد إلى ارتكاب أفعال مؤذية في حق ذاته أحياناً وفي حق الآخرين أحياناً أخرى....

ولقد أسهب الباحثون في تحديد مفهوم العنف كل من زاويته الخاصة، حيث يعرفه جميل صليبا، في معجمه الشهير: "المعجم الفلسفي" ، بكونه فعل مضاد للرفق، ومرادف للشدة والقسوة. والعنيف (Violent) هو المتصف بالعنف، فكل فعل يخالف طبيعة الشيء، ويكون مفروضاً عليه، من الخارج فهو، بمعنى ما، فعل عنيف، والعنيف هو أيضاً القوي الذي تشد سورته بازدياد الموانع التي تعترض سبيله كالريح العاصفة، والثورة الجارفة، والعنيف من الميول: «الهوى الشديد الذي تتهقر أمامه الإرادة، وتزداد سورته حتى تجعله مسيطراً على جميع جوانب النفس، والعنيف من الرجال هو الذي لا يعامل غيره بالرفق، ولا تعرف الرحمة سبيلاً إلى قلبه، وجملة القول إن العنف هو استخدام القوة استخداماً غير مشروع، أو غير مطابق للقانون».

أما في معجم «قاموس علم الاجتماع»، فإن العنف يظهر عندما يكون ثمة فقدان «للوعي لدى أفراد معينين أو في جماعات ناقصة المجتمعية. وبهذه الصفة يمكن وصفه بالسلوك «اللاعقلاني»، في حين يرى بول فولكي في قاموسه التربوي أن العنف هو اللجوء غير المشروع إلى القوة، سواء للدفاع عن حقوق الفرد، أو عن حقوق الغير» كما أن

العنف لا يتمظهر بحدة إلا في وجود الفرد/المراهق في مجموعة ما». أما أندري لالاند فقد ركز على تحديد مفهوم العنف في أحد جزئياته الهامة، إنه عبارة عن «فعل، أو عن كلمة عنيفة». وهذا ما يدخل في نطاق العنف الرمزي... فأول سلوك عنيف هو الذي يبتدئ بالكلام ثم ينتهي بالفعل. وهكذا فتحددات العنف تعددت واختلفت، إلا أن الجميع يقرُّ على أنه سلوك لا عقلاني، مؤذ، غير متسامح....

إذا فالعنف يتضمن عدم الاعتراف بالآخر ويصاحبه الإيذاء باليد أو باللسان أي بالفعل وبالكلمة، وهو يتضمن ثلاث عناصر ( الكراهية - التهميش - حذف الآخر ).

والعنف سلوك غير سوي نظراً للقوة المستخدمة فيه والتي تنشر المخاوف والأضرار التي تترك أثراً مؤلماً على الأفراد في النواحي الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يصعب علاجها في وقت قصير، ومن ثم فإنه يدمر أمن الأفراد وأمان المجتمع.

الخصائص العامة التي يتصف بها العنف:

- العنف سلوك لا اجتماعي كثيراً ما يتعارض مع قيم المجتمع والقوانين الرسمية العامة فيه.
- العنف قد يكون مادياً فيزيقياً وقد يكون معنوياً مثل إلحاق الأذى النفسي أو المعنوي بالآخرين.
- العنف يتجه نحو موضوع خارجي قد يكون فرداً أو جماعات أو قد يكون نحو ممتلكات عامة أو خاصة.
- العنف يهدف إلى إلحاق الضرر أو الأذى بالموضوع الذي يتجه إليه.

ولا يمكن دراسة ظاهرة العنف ودينامياتها دون الإشارة إلى بعض المفاهيم التي تتداخل معها مثال العدوان، الغضب، القوة، الإيذاء، وهذا ما حاول الباحثون الخوض في غماره للكشف عن مفهوم العنف وأسبابه وتأثيره على الفرد والمجتمع.

### أولاً: العنف والعدوان:

يرتبط العنف بالعدوان ارتباطاً وثيقاً فالعنف هو الجانب النشط من العدوانية، ففي حالة العنف تنفجر العدوانية صريحة مذهلة في شدتها واجتياحها كل الحدود، وقد تنفجر عند الأفراد الذين لم يكن يتوقع منهم سوى الاستكانة

والتخاذل، أي أن العنف هو الاستجابة السلوكية ذات السمة الانفعالية المرتفعة التي تدفع صاحبها نحو العنف دون وعي وتفكير لما يحدث وللنتائج المترتبة على هذا الفعل.

### ثانياً: العنف والغضب:

هناك علاقة وثيقة بين الغضب والعنف فلو تخيلنا أن هناك متصلاً لوجدنا أن الغضب يقع في أول المتصل في حين يقع الغضب المتوسط في منتصفه في حين يقع العدوان في آخر المتصل، أي أن العنف هو أقصى درجات الغضب، وهو تعبير عن الغضب في صورة تدمير وتخريب وقتل، وقد يكون هذا التعبير في صورة فردية أو جماعية، وذلك عندما تقوم الجماعات بالتعبير عن غضبها بالحرق أو التدمير للممتلكات العامة مثلاً .

### ثالثاً: العنف والقوة:

القوة هي ( القدرة على فرض إرادة شخص ما، ويتم فيها التحكم في الآخرين، سواء بطريقة شرعية أو غير شرعية بناء على ما لدى الشخص من مصادر جسدية أو نفسية أو معنوية ) ، والملاحظ على أن الأقوياء هم الذين يفرضون إرادتهم حتى وإن كان يقاومهم الآخرون، وهذا ما نلاحظه عندما يمارس المعلم سلطته في ممارسة العنف علي تلاميذه أو الرجل على أبنائه بحكم سلطته الأبويه أو الرجل على زوجته في المجتمعات الذكورية .

فمن يمتلك القوة يصبح قادراً على ممارسة العنف على الضعفاء سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات وحتى على مستوى الدول.

### العنف والإيذاء:

إن تعريفات الإيذاء عديدة ومتباينة ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها الشخص الذي يقع عليه الإيذاء والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، ولقد ظل فعل الإيذاء داخل الأسرة مثلاً يحاط بالكتمان داخل مجتمعاتنا، كما كان حتى وقت قريب يمارس في مدارسنا من قبل المدرسين تجاه التلاميذ تحت شعار التربية، ولكن في ظل التطورات التربوية الحديثة وانتشار فكر حقوق الطفل والمرأة أصبح ينظر لهذه السلوكات على أنها ممارسات عنفية بغض النظر عن نظرة العرف والتقاليد لها.

## النظريات النفسية والاجتماعية المفسرة للعنف:

أولاً: العنف في ضوء نظرية التحليل النفسي:

يرجع فرويد العنف إما لعجز (الأنا) عن تكييف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعاييره، أو عجز الذات عن القيام بعملية التسامي أو الإعلاء، من خلال استبدال النزعات العدوانية والبدائية والشهوانية بالأنشطة المقبولة خلقياً وروحياً ودينياً واجتماعياً، كما قد تكون (الأنا الأعلى) ضعيفة، وفي هذه الحالة تنطلق الشهوات والميول الغريزية من عقالها إلى حيث تتلمس الإشباع عن طريق سلوك العنف.

كما يرى فرويد أن دوافع السلوك تتبع من طاقة بيولوجية عامة، تنقسم إلى نزعات بنائية (دوافع الحياة) وأخرى هدامة (دوافع الموت) وتعتبر دوافع الموت عن نفسها في صورة دوافع عدوانية عنيفة، وقد تأخذ هذه الدوافع صورة القتل والحقد والتجني ومقر دوافع الموت أو غريزة التدمير هو اللاشعور.

في حين ترى الفرويدية الحديثة أن العنف يرجع إلى الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والمشاعر غير الشعورية بالخوف وعدم الأمان وعدم المواءمة والشعور بالنقص.

## ثانياً النظرية الإحباطية:

ولقد وضع دولا رد مجموعة من القوانين السيكلوجية لتفسير العدوانية والعنف منها:

- كل توتر عدواني ينجم عن كبت.
- ازدياد العدوان يتناسب مع ازدياد الحاجة المكبوتة.
- تزداد العدوانية مع ازدياد عناصر الكبت.
- إن عملية صد العدوانية يؤدي إلى عدوانية لاحقة بينما التخفيف منها يقلل ولو مؤقتاً من حدتها.
- يوجه العدوان نحو مصدر الإحباط وهنا يوصف العدوان بأنه مباشر وعندما لا يمكن توجيه العدوان نحو المصدر الأصلي للإحباط، فإنه يلجأ إلى توجيه العدوان نحو مصدر آخر له علاقة مباشرة أو رمزية بالمصدر الأصلي، وعندها يسمى هذا العدوان مزاحاً وتعرف هذه الظاهرة بكبش الضياء، فالمعلم الذي يحبط من قبل مديره يوجه عنفه نحو الطلبة لأنه لا يستطيع أن يعتدي على المدير والزوجة التي يعنفها زوجها تقسو على أطفالها.

### ثالثاً نظرية التعلم الاجتماعي:

وهي من أكثر النظريات شيوعاً في تفسير العنف وهي تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، وأن عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة، فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف، ويطالبونهم بالأذى ضحايا العنف. وواضح هذا في بيئتنا الفلسطينية عندما تقول الأم أو الأب (أوعي تيجي مضروب بدي إياك تيجي ضارب)، أو عندما يجد الطفل أن الوسيلة الوحيدة التي يحل بها والده مشاكله مع الزوجة أو الجيران هي العنف، فإنه يلجأ إلى تقليد ذلك.

وعندما يذهب الطفل إلى المدرسة فإنه يشاهد أن المعلم يميل إلى حل مشاكله مع الطلبة باستخدام العنف، كما أن الطلبة الكبار يستخدمون العنف في حل مشكلاتهم فيقوم بتقليد هذا السلوك العنيف عندما تواجهه مشكلة.

كما أن وسائل الإعلام تعرض في برامجها العديد من الألعاب والبرامج التي تحتوي على ألفاظ وعبارات ومشاهد تساعد على تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال.

### الفرضيات الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي:

- أن العنف يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام.
- أن العديد من الأفعال الأبوية أو التي يقوم بها المعلمون والتي تستخدم العقاب بهدف التربية والتهديب غالباً ما تعطى نتائج سلبية.
- إن العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، تشكل شخصية الفرد عند البلوغ، لذلك فإن سلوك العنف ينقل عبر الأجيال.
- إن إساءة معاملة الطفل في المنزل يؤدي إلى سلوك عدواني تبدأ بذوره في حياته المبكرة ويستمر في علاقته مع أصدقائه وإخوته، وبعد ذلك مع والديه ومدرسيه.

### رابعاً: مدرسة التنشئة الاجتماعية:

وهي تفترض أن العنف يتعلم ويكتسب خلال عملية التنشئة الاجتماعية، كما يتشرب المرء مشاعر التمييز العنصري أو الديني، ويؤكد ذلك أن مظاهر العنف توجد بشكل واضح في بعض الثقافات والثقافات الفرعية بينما

تقل في ثقافات أخرى، فبعض الثقافات الفرعية التي تمجد العنف تحتل نسبة الجريمة فيها معدلات عالية، كما نجد أنه في المجتمعات الذكورية التي تعطي السلطة للرجل كثيراً ما نجد أن الرجال يمارسون العنف بشكل واضح ويسوقون المبررات المؤيدة لعنفهم، هذا بالإضافة إلى ما يسود المجتمع من توجهات فكرية مؤيدة أو معارضة للعنف متمثلة في الأمثال والعرف والثقافة السائدة.

#### خامساً: الاتجاه البنائي الوظيفي في تفسير العنف:

ويقوم هذا الاتجاه على فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع الواحد، لذلك فإن أي تغير في أحد الأجزاء من شأنه أن يحدث تغيرات في الأجزاء الأخرى وبالتالي فالعنف له دلالاته داخل السياق الاجتماعي، فهو إما أن يكون نتاجاً لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك، أو نتيجة لفقدان الضبط الاجتماعي الصحيح، أو نتيجة لاضطرابات في أحد الأنسقة الاجتماعية مثل النسق الاقتصادي أو السياسي أو الأسري، أو نتيجة لسيادة اللامعيارية في المجتمع واضطراب القيم.

#### سادساً: نظرية الصراع في تفسير العنف:

وتقوم هذه النظرية على الفكر الماركسي الذي ترجع العنف في المجتمع إلى الصراع وخاصة الصراع الطبقي، والصراع أيضاً يمتد ليشمل كافة الصراعات السياسية والدينية، وصراع المصالح والصراع على السلطة، والصراع يمثل التربة الخصبة لزيادة مظاهر العنف في الوقت الراهن، خصوصاً في ظل عدم توازن القوى، فعادة ما يميل الطرف الأقوى لفرض هيمنته على الأضعف لتستمر بعد ذلك دائرة العنف.

#### الأسباب المؤدية لتأسيس سلوك العنف لدى الأطفال:

تجمع أغلب الدراسات النفسية والاجتماعية على أن سلوك العنف على المستوى الفردي أو الجماعي هو عادة مكتسبة متعلمة تتكون لدى الفرد منذ وقت مبكر في حياته من خلال العلاقات الشخصية والاجتماعية المتبادلة ومن خلال أساليب التنشئة الاجتماعية. ويمكن إجمال أهم الأسباب المؤدية لتأسيس سلوك العنف لدى الأطفال في العوامل الآتية:



## أولاً العوامل الأسرية:

ويمكن إجمالها في الآتي:

- أساليب التنشئة الخاطئة مثل (القسوة - الإهمال - الرفض العاطفي - التفرقة في المعاملة - تمجيد سلوك العنف من خلال استحسانه، القمع الفكري للأطفال من خلال التربية القائمة على العيب والحلال والحرام وليس التربية القائمة على منظومة الصح والخطأ وتقديم تفسير لكل سلوك - التمييز في المعاملة بين الأبناء).
- فقدان الحنان نتيجة للطلاق أو فقدان أحد الوالدين.
- الشعور بعدم الاستقرار الأسري نتيجة لكثرة المشاجرات الأسرية والتهديد بالطلاق.
- عدم إشباع الأسرة لحاجات أبنائها المادية نتيجة لتدني المستوى الاقتصادي.
- كثرة عدد أفراد الأسرة فلقد وجد من خلال العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين عدد أفراد الأسرة وسلوك العنف.
- بيئة السكن للأسرة التي يعيش أفرادها في مكان سكن مكتظ يميل أفرادها لتبني سلوك العنف كوسيلة لحل مشكلاتهم.

## ثانياً أسباب مجتمعية:

- ثقافة المجتمع: ويقصد بالثقافة هنا جميع المثل والقيم وأساليب الحياة وطرق التفكير في المجتمع فإذا كانت الثقافة السائدة، ثقافة تكثر فيها الظواهر السلبية والمخاضات وتمجد العنف فإن الفرد سوف يعيش ويعايش هذه الثقافة.
- إن المجتمع يعتبر بمثابة نظام متكامل يؤثر ويتأثر بأنساقه المختلفة في نسق الأسرة يؤثر في نسق التعليم ونسق الإعلام يؤثر في الأسرة وهكذا، فإذا ساد العنف في الأسرة فسوف ينعكس علي المدرسة وهكذا.
- الهامشية: فالمناطق المهمشة المحرومة من أبسط حقوق الإنسان ونتيجة لشعور ساكنيها بالإحباط عادة ما يميلون إلى تبني أسلوب العنف بل ويمجدونه.
- الفقر يعتبر الفقر من الأسباب المهمة في انتشار سلوك العنف نتيجة لإحساس الطبقة الفقيرة بالظلم الواقع عليها خصوصاً في غياب فلسفة التكافل الإجتماعي وفي ظل عدم المقدرة على إشباع الحاجات والإحباطات المستمرة لأفراد هذه الطبقة.
- مناخ مجتمعي يغلب عليه عدم الاطمئنان وعدم توافر العدالة والمساواة في تحقيق الأهداف وشعور الفرد بكونه ضحية للإكراه والقمع .

- مناخ سياسي مضطرب يغلب عليه عدم وضوح الرؤيا للمستقبل.
- الغزو والاحتلال فالعنف يولد العنف .

#### ثالثاً أسباب نفسية:

- الإحباط فعادة ما يوجه العنف نحو مصدر الإحباط الذي يحول دون تحقيق أهداف الفرد أو الجماعة سواء كانت مادية أو نفسية أو اجتماعية أو سياسية.
- الحرمان ويكون بسبب عدم إشباع الحاجات والدوافع المادية والمعنوية للأفراد مع إحساس الأفراد بعدم العدالة في التوزيع.
- الصدمات النفسية والكوارث والأزمات خصوصاً إذا لم يتم الدعم النفسي الاجتماعي للتخفيف من الآثار المترتبة على ما بعد الأزمة أو الصدمة.
- النمذجة فالصغار يتعلمون من الكبار خصوصاً إذا كان النموذج صاحب تأثير في حياة الطفل مثل الأب أو المعلم.
- تعرض الشخص للعنف فالعنف يولد العنف بطريقة مباشرة على مصدر العدوان أو يقوم الشخص المعنف بعملية إزاحة أو نقل على مصدر آخر له علاقة بمصدر التعنيف.
- تأكيد الذات بأسلوب خاطئ (تعزيز خاطئ) من قبل الذات أو من قبل الآخرين.
- حماية الذات عندما يتعرض الشخص للتهديد المادي أو المعنوي.
- حب الظهور في مرحلة المراهقة خصوصاً إذا ما كانت البيئة الاجتماعية تقدر السلوك العنيف وتعتبره معياراً للرجولة والهيمنة .
- وقت الفراغ وعدم وجود الأنشطة والبدائل التي يمكن عن طريقها تصريف الطاقة الزائدة .
- شعور الفرد أو الأفراد بالاغتراب داخل الوطن مع ما يصاحبه من مشاعر وأحاسيس نفسية واجتماعية. حيث وجد في العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين العنف والاغتراب .
- غالباً ما يصدر العنف عن الأفراد الذين يتسمون بضعف في السيطرة على دوافعهم عند تعرضهم للمواقف الصعبة مما يؤدي لسلوك العنف.

#### رابعاً : وسائل الإعلام وألعاب الأطفال:

تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال من خلال ما تعرضه من برامج ومسلسلات

على الشاشة لما تحتويه من عناصر الإبهار والسرعة والحركة والجاذبية وبالتالي يقوم الطفل بتمثلها وحفظها في مخزونه الفكري والسيكولوجي، كما أن مسلسلات الأطفال بما تحتويه من ألفاظ وعبارات لا تتناسب في كثير من الأحيان مع واقع مجتمعنا الفلسطيني كما نجد أن الألفاظ والمشاهد تكرر مفاهيم القتل والعدوان والسيطرة والقوة.

## أشكال العنف:

### 1. العنف الجسدي:

بالنسبة للعنف الجسدي لا يوجد هناك اختلاف كبير ومتباين في التعريفات التي كتبت على أيدي الباحثين حيث أن الوضوح في العنف الجسدي لا يؤدي إلى أي لبس في هذا التعريف، وهنا تعريفاً شاملاً لعدد من التعريفات. العنف الجسدي: هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية لهم وهذا ما يدعى (Inflicted-Injury) لي عضو أو عوجه، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى آلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار كما ويعرض صحة الطفل للأخطار.

من الأمثلة على استخدام العنف الجسدي - الحرق أو الكي بالنار، رفضات بالأرجل، خنق، ضرب بالأيدي أو الأدوات، لي لأعضاء الجسم، دفع الشخص، لطمات، وركلات (لوجسي، 1991، ميكلوبكس، لفشيتس، 1995، زوعبي، 1995).

### 2. العنف النفسي:

العنف النفسي قد يتم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعيه ومعرفة علمية للضرر النفسي، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل طفل متضرر (مؤذى) مما يؤثر على وظائفه السلوكية، الوجدانية، الذهنية، والجسدية، كما ويضم هذا التعريف وتعريف أخرى قائمة بأفعال تعتبر عنف نفسي مثل: - رفض وعدم قبول للفرد، إهانة، تخويف، تهديد، عزلة، استغلال، برود عاطفي، صراخ، سلوكيات تلاعبية وغير واضحة، تذنب الطفل كمتهم، لامبالاة وعدم الاكتراث بالطفل (زوعبي، 1995، لوجسي، 1991)، كما تضيف (حزان، 1999) إلى ما سبق أن فرض الآراء على الآخرين بالقوة هو أيضاً نوع من أنواع العنف النفسي.

### 3. الإهمال:

الإهمال يعرف على أنه عدم تلبية رغبات طفل الأساسية لفترة مستمرة من الزمن ( ميكلوبتس؛ لفشيتس، 1995 )،  
ويصنف ( الزعبي، 1995 ) الإهمال إلى فئتين:  
أ) إهمال مقصود.  
ب) إهمال غير مقصود.

### العنف الأسري أسباب ونتائج وحلول:

إن العنف الأسري هو أشهر أنواع العنف البشري انتشاراً في زمننا هذا، ورغم أننا لم نحصل بعد على دراسة دقيقة تبين لنا نسبة هذا العنف الأسري في مجتمعنا إلا أن آثاراً له بدأت تظهر بشكل ملموس على السطح مما ينبئ أن نسبته في ارتفاع وتحتاج من كافة أطراف المجتمع التحرك بصفة سريعة وجدية لوقف هذا النمو وإصلاح ما يمكن إصلاحه.

ولأننا نعلم يقيناً مما سبق ذكره أعلاه، أن الأسرة هي أساس المجتمع ومصدر قوته وتفوقه فإننا نؤكد على حقيقة أن العنف الأسري أكثر فتكاً بالمجتمعات من الحروب والأوبئة الصحية لأنه ينخر أساس المجتمع فيهدده أو يضعفه. ومن هنا تأتي أهمية الإسراع إلى علاج هذا المرض قبل أن يستفحل.

### والآن لنستعرض بعض مسببات العنف الأسري التي نعرفها:

إن ظاهرة العنف الأسري جاءت نتيجة للحياة العصرية، فالضغط النفسي والإحباط، المتولد من طبيعة الحياة العصرية اليومية، تعد من المنابع الأولية والأساسية لمشكلة العنف الأسري.

والعنف سلوكٌ مكتسبٌ يتعلمه الفرد خلال أطوار التنشئة الاجتماعية. فالأفراد الذين يكونون ضحية له في صغرهم، يُمارسونه على أفراد أسرهم في المستقبل.

كذلك فإن القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً ومهماً في تبرير العنف، إذ أن قيم الشرف والمكانة الاجتماعية تحدها معايير معينة تستخدم العنف أحياناً كواجب وأمر حتمي.

وكذلك يتعلم الأفراد المكنات الاجتماعية وأشكال التجيل المصاحبة لها والتي تعطي القوي الحقوق والامتيازات التعسفية أكثر من الضعيف في الأسرة، وهذا ينطبق أحياناً بين الإخوة والأخوات.

### من هم الأكثر تعرضاً للعنف الأسري:

تبين من جميع الدراسات التي تجريها الدول العربية على ظاهرة العنف الأسري في مجتمعاتها أن الزوجة هي الضحية الأولى وأن الزوج بالتالي هو المعتدي الأول، يأتي بعدها في الترتيب الأبناء والبنات كضحايا إما للآب أو للآخ الأكبر أو العم، فبنسبة (99%) يكون مصدر العنف الأسري رجل.

### مسببات العنف الأسري:

أثبتت الدراسات على مستوى العالم الغربي والعربي أيضاً وبما فيها الفلسطيني أن أبرز المسببات وأكثرها انتشاراً هو تعاطي الكحول والمخدرات، يأتي بعده في الترتيب الأمراض النفسية والاجتماعية لدى أحد الزوجين أو كليهما، ثم اضطراب العلاقة بين الزوجين لأي سبب آخر غير المذكورين أعلاه.

### دوافع العنف الأسري:

#### 1- الدوافع الذاتية:

وهي تلك الدوافع التي تتبع من ذات الإنسان، ونفسه، والتي تقوده نحو العنف الأسري.

#### 2- الدوافع الاقتصادية:

في محيط الأسرة لا يروم الأب الحصول على منافع اقتصادية من وراء استخدامه العنف إزاء أسرته وإنما يكون ذلك تفريراً لشحنة الخيبة والفقر الذي تنعكس آثاره بعنف من قبل الأب إزاء الأسرة.

#### 3- الدوافع الاجتماعية:

العادات والتقاليد التي اعتادها مجتمع ما والتي تتطلب من الرجل «حسب مقتضيات هذه التقاليد» قدراً من الرجولة في قيادة أسرته من خلال العنف، والقوة، وذلك أنهما المقياس الذي يبين مقدار رجولته، وإلا فهو ساقط من عداد الرجال.

وهذا النوع من الدوافع يتناسب طردياً مع الثقافة التي يحملها المجتمع، وخصوصاً الثقافة الأسرية فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة والوعي، كلما تضاءل دور هذه الدوافع حتى ينعدم في المجتمعات الراقية، وعلى العكس من ذلك في المجتمعات ذات الثقافة المحدودة، إذ تختلف درجة تأثير هذه الدوافع باختلاف درجة انحطاط ثقافات المجتمعات.

### نتائج العنف الأسري:

1- أثر العنف فيمن مورس بحقه:

هناك آثار كثيرة على من مورس العنف الأسري في حقه منها:

أ- تسبب العنف في نشوء العقد النفسية التي قد تتطور وتتفاقم إلى حالات مرضية أو سلوكيات عدائية أو إجرامية.

ب- زيادة احتمال انتهاج هذا الشخص «الذي عانى من العنف» النهج ذاته الذي مورس بحقه.

2- أثر العنف على الأسرة:

تفكك الروابط الأسرية وانعدام الثقة وتلاشي الإحساس بالأمان وربما نصل إلى درجة تلاشي الأسرة.

3- أثر العنف الأسري على المجتمع:

نظراً لكون الأسرة نواة المجتمع، فإن أي تهديد سيوجه نحوها - من خلال العنف الأسري - سيقود بالنهاية، إلى تهديد كيان المجتمع بأسره.

### الحلول:

1. تقديم استشارات نفسية واجتماعية وأسرية للأفراد الذين ينتمون إلى الأسر التي ينتشر فيها العنف.
2. وجوب تدخل الدولة في أمر نزع الولاية من الشخص المكلف بها في الأسرة إذا ثبت عدم كفاءته للقيام بذلك وإعطائها إلى قريب آخر مع إلزامه بدفع النفقة، وإذا تعذر ذلك يمكن إيجاد ما يسمى بالأسر البديلة التي تتولى رعاية الأطفال الذين يقعون ضحايا للعنف الأسري.
3. إيجاد صلة بين الضحايا وبين الجهات الاستشارية المتاحة وذلك عن طريق إيجاد خطوط مجانية لهذه الجهات يمكنها تقديم الاستشارات والمساعدة إذا لزم الأمر.

## العنف المدرسي :

على الرغم من أهمية الانكباب على موضوع «العنف» في شتى مجالاته (عنف الرجل ضد المرأة، عنف الآباء ضد الأطفال، عنف المشغل ضد العامل... )، فإن ما يمارس من عنف في مؤسساتنا التعليمية لم ينل الحظ الكافي من الدراسة والتحليل، وحتى ما أسهب فيه المحللون في هذا المجال يكاد يدور في نطاق مظاهر العنف التي يمارسها المربي على المتعلم، حيث يغدو المعلم/ المربي، من خلال هذا المنظور، رجلاً فُضلاً لا يرحم تلامذته، ويذيقهم أقسى العقوبات.

فقد كان هناك تركيز على ربط العنف بمرحلة معينة من التاريخ الدراسي وهو مرحلة التعليم الابتدائي مع المعلم وقلمنا نجد تركيزاً على مرحلة المراهقة. رغم أهمية المرحلة العمرية التي يمر بها التلاميذ، بصفتها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، يرافقها كثير من التغيرات الجسدية والنفسية والتي تترك بصماتها العميقة في شخصية الفرد، وتكيفه مع المؤسسة والمجتمع والبيئة المحيطة به.

ذلك أن هناك حاجة ملحة للمربين وأولياء الأمور، ومن يتعاملون مع هؤلاء المراهقين إلى التعرف على خصائص شخصية المراهقين وما يرافقها من انفعالات مختلفة... بحيث يمكنهم التعامل معهم بوعي، ومساعدتهم لتجاوز مشكلاتهم النفسية، وانفعالاتهم الطارئة وردود فعلهم المختلفة... وعلى هذا الأساس، فإن الهدف الأساس من التعرض لقضية العنف المدرسي لدى المراهق، هو إثارة الانتباه لهذه الظاهرة التي لم تعد مجرد حديث عابر نسمعه في الشارع وحسب، بل وصلت عدواها إلى مؤسساتنا التعليمية.

وقد تمظهرت أشكال ممارسة هذا العنف المادي من خلال فعل الضرب والجرح وإساءة الآداب، والعنف الرمزي... (التحرشات المختلفة، استفحال ظاهرة الكلام النابي، تنامي السلوكات غير المتسامحة... ). كل هذا وغيره هو الذي وجب التنبيه إليه، والتحذير من مغبته، وبالتالي قرع ناقوس الخطر على المنحى اللاتربوي الذي غدت تعرفه الكثير من مؤسساتنا التعليمية... وهذا السبب الذي قاد مجموعات البحث إلى المبادرة في محاولة تغيير هذا الواقع البغيض، في محاولة منها لتقديم حلول شافية لهذه المشكلة، وفي سبيل ذلك كان لا بد من دراسة العنف المدرسي وأسبابه.

## العنف المدرسي أسباب ونتائج وحلول :

تعتبر المدرسة إحدى وسائط التنشئة الاجتماعية والتي أوكل إليها المجتمع مسؤولية تحويل أهدافه وفق فلسفة تربوية متفق عليها إلى عادات سلوكية تؤمن النمو المتكامل والسليم للتلاميذ إلى جانب عمليات التوافق والتكيف والإعداد للمستقبل، ومن خلال المدرسة يتشكل أيضاً وعي الإنسان الاجتماعي والسياسي، و يكتسب التلميذ المهارات والقدرات لمزاولة نشاطه الاقتصادي بل وأكثر من ذلك يتشكل من خلال التعليم أبرز ملامح المجتمع وتتحدد مكانته في السلم الحضاري. وتسعى المدرسة جاهدة لتحقيق ذلك من خلال وسائل تربوية قائمة على أسس معرفية ونفسية.

فهل العنف الذي يمارس داخل مدارسنا سواء من قبل المعلمين تجاه الطلبة، أو من قبل التلاميذ تجاه المعلمين، أو من قبل التلاميذ تجاه بعضهم البعض ؟

إن العنف هو نقيض للتربية فهو يهدر الكرامة الإنسانية ، لأنه يقوم علي تهميش الآخر وتصغيره والخط من قيمته الإنسانية ، وبالتالي يولد إحساساً بعدم الثقة وتدني مستوى الذات وتكوين مفهوم سلبي تجاه الذات والآخرين والعنف الذي يمارس تجاه الطالب لا يتماشى مع أبسط حقوقه وهو حرية التعبير عن الذات لأن العنف يجمع هذا الحق تحت شعار التربية.

وقبل البدء في مناقشة هذه المشكلة لابد من الإشارة إلى أن هذه المشكلة ليست مشكلة فلسطينية فقط بل هي مشكلة عربية وعالمية أصابت المدارس وأصبحنا نسمع عن أخبارها في الدراسات والأخبار العالمية ، وحين نناقشها فليس من باب جلد الذات، وقد نشأت هذه المشكلة نتيجة تراكمات الماضي من أصل تصادم الآراء والأحكام والنظرة إلى السلطة والقوة، كما أن لها علاقة بأسلوب الحياة والمعيشة الاجتماعية في الأسرة والسوق والمؤسسات، ولما كان التربويون جزءاً من الحياة، فقد اكتسبوا عادات العنف من أصل حياتهم عندما كانوا أطفالاً في الأسرة وعندما كانوا طلبة في المدارس وطلبة في الجامعات ومعلمين.



## الأسباب المسؤولة عن العنف المدرسي :

أولاً أسباب خاصة بالأسرة :

تعتبر الأسرة المصدر الأساسي للعنف المدرسي فالسنوات الأولى من حياة الطفل هي السنوات التي تحدد الإطار العام للشخصية الإنسانية، وحيث أن الصراع والعنف السياسي والعسكري من خصوصيات المنطقة العربية عامة والفلسطينية خاصة على مدى أجيال عديدة، فقد انتقلت آثار ذلك على الأسرة الفلسطينية خصوصاً وبالتالي أصبحت الشدة والقسوة تتغلغل في نسيج وتوجهات التنشئة الاجتماعية للأسرة الفلسطينية في تربيتها لأطفالها.

هذا إذا كنا بصدد الحديث عن الشدة والقسوة والعنف من منظور الموروث الثقافي، أما بصدد الحاضر والماضي القريب فنحن بصدد أب لا يستطيع توفير المتطلبات الأساسية يعايش التوتر والضغط، وأم عاجزة لآحول لها ولا قوة ترى أعز ما تملك يتعرض للخطر كل يوم، كل هذا ينعكس ويزاح على الطفل بطريقة أو بأخرى، والطفل هنا يشعر بكل ذلك ويحس أن مصدر القوة لديه وهو والده عاجز دائم الشكوى . ويتعرض الطفل خلال ذلك للإهمال والتهميش وعدم إحساسه بالدفء العاطفي، هذا بالإضافة للشجار الدائم وعادة ما يرى أن والده يلجأ لحل مشكلاته بأسلوب عنيف وبما أن السلوك ليس نتاجاً فقط للحالة الراهنة بل هو محصلة لخبرات ومشاعر وأحاسيس ومؤثرات بيئية ونفسية واجتماعية سابقة وحاضرة، إذا فالطفل ينقل كل ذلك إلى المدرسة ليحدث بعد ذلك التفاعل بين العوامل السابقة والحالية، ليتولد عنه سلوك الطفل المدرسي العنيف .

ثانياً عوامل مدرسية :

- قسوة المعلمين واستخدامهم للعقاب.
- إدارة مدرسية تسلطية.
- ممارسة العنف من قبل المعلمين أمام الطلبة سواء تجاه بعضهم البعض أو تجاه الطلبة.
- ضيق المكان حيث أن المساحة المحدودة تولد التوتر النفسي والاحتكاك البدني .
- إهمال الوقت المخصص لحصص الأنشطة البدنية.
- عدم توافر الأنشطة المتعددة والتي تشبع مختلف الهوايات والميول.
- استخدام الأسلوب التقليدي في التدريس القائم ( تقييد حركة الطلبة في الحصة - الحفظ والتسميع - عدم توافر الأنشطة - الطالب متلقي فقط - استخدام العقاب كوسيلة تربية وغيرها من الأساليب التقليدية ) .

- وجود مدرسة في منطقة مهملة أو وحدوية أو محاطة بوسط اجتماعي مفكك.
- الروتين والمناخ المدرسي المغلق يساعد على عدم الرضا والكبت والقهر والإحباط، مما يولد تصرفات عنيفة عند الطلاب.
- طرق التقويم المتبعة التي لا تعطي فرصة للجميع بالتعلم والنجاح بل تولد أحياناً المنافسة السلبية والإحباط والعدوان.
- عدم وضوح القواعد والضوابط التي تحدد قواعد السلوك المرغوب والسلوك غير المرغوب بشكل واضح.
- تعزيز سلوك العنف من قبل الطلبة، فالطفل الذي يمارس العنف ويشجعه الطلبة قد يميل إلى تبني هذا السلوك خصوصاً في ظل عدم المحاسبة أو تعديل السلوك.
- عدم وجود فريق عمل متخصص يعمل على دراسة ظاهرة العنف والتعامل معها بشكل مخطط (الجانب الوقائي: حصر الطلبة الذين يعيشون تحت الضغط والذين من الممكن أن يطوروا سلوكيات عنيفة - الجانب النمائي: تنمية الجوانب الإيجابية في شخصية التلميذ والتركيز على التعزيز - الجانب العلاجي: وضع الخطط والبرامج الإرشادية التي تساعد في التخفيف من العنف).

### الآثار المترتبة على سلوك العنف في المدارس:

أولاً المجال النفسي السلوكي:

- العنف فكل فعل رد فعل ويكون ذلك إما بالعنف على مصدر العنف نفسه أو على طفل آخر أو في صورة تحطيم الأثاث المدرسي (ميكانزم الإزاحة).
- الكذب: حيث يميل الطالب للكذب كهروب من موقف التعنيف.
- المخاوف: الخوف من المعلم، الخوف من المدرسة، مخاوف ليلية.
- العصبية والتوتر الزائد الناتج عن عدم إحساسه بالأمان النفسي.
- تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز.
- اللجوء إلى الحيل اللاشعورية، مثل التمارض والصداع والمغص لرغبته في عدم الذهاب للمدرسة لارتباطها بخبرات غير سارة.
- تكوين مفهوم سلبي تجاه الذات وتجاه الآخرين.
- العديد من المشكلات: التبول اللاإرادي - الانطواء - مشاعر اكتئابية - اللجلجة.

## ثانياً المجال التعليمي:

- تدني مستوى التحصيل الدراسي.
- الهروب من المدرسة.
- التأخر عن المدرسة.
- التسرب الدراسي.
- كراهية المدرسة والمعلمين وكل ما له علاقة بالعملية التعليمية.
- تهديد الأمن النفسي للطفل يؤدي إلى القضاء على فرصة التفكير الحر والعمل الخلاق.

## كيفية الحد من ظاهرة العنف المدرسي:

- 1- العمل على الجانب الوقائي بحيث يتم مكافحة العوامل المسببة للعنف والتي من أهمها:
  - نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف.
  - نشر ثقافة حقوق الإنسان وليكن شعارنا التعلم لحقوق الإنسان وليس تعليم حقوق الإنسان.
  - عمل ورشات ولقاءات للأهالي والآباء لبيان أساليب ووسائل التنشئة السليمة التي تركز على منح الطفل مساحة من حرية التفكير وإبداء الرأي والتركيز على الجوانب الإيجابية في شخصية الطفل واستخدام أساليب التعزيز.
  - التشخيص المبكر للأطفال الذين يقعون تحت ظروف الضغط والذين من الممكن أن يطوروا أساليب غير سوية.
  - تنمية الجانب القيمي لدى التلاميذ.
  - عمل ورشات عمل للمعلمين يتم من خلالها مناقشة الخصائص النمائية لكل مرحلة عمرية والمطالب النفسية والاجتماعية لكل مرحلة.
  - التركيز على استخدام أساليب التعزيز بكافة أنواعها.
  - استخدام مهارات التواصل الفعالة القائمة على الجانب الإنساني والتي من أهمها حسن الاستماع والإصغاء وإظهار التعاطف والاهتمام.
  - إتاحة مساحة من الوقت لجعل الطالب يمارس العديد من الأنشطة الرياضية والهوايات المختلفة.

## 2- الجانب العلاجي :

- استخدام أساليب تعديل السلوك والبعد عن العقاب والتي منها ( التعزيز السلبي - تكلفة الاستجابة - التصحيح الزائد - كتابة الاتفاقيات السلوكية الاجتماعية - المباريات الصفية).
- استخدام الأساليب المعرفية و العقلانية الانفعالية السلوكية في تخفيف العنف والتي من أهمها: معرفة أثر النتائج المترتبة على سلوك العنف - تعليم التلاميذ مهارة أسلوب حل المشكلات - المساندة النفسية - تعليم التلاميذ طرق ضبط الذات - توجيه الذات - تقييم الذات - تنمية المهارت الاجتماعية في التعامل - تغيير المفاهيم والمعتقدات الخاطئة عند بعض التلاميذ فيما يتعلق بمفهوم الرجولة.
- الإرشاد بالرابطة الوجدانية والتي تقوم على إظهار الاهتمام والتوحد والانفعال وتوظيف الإيماءات والتلميحات ولغة الجسم عموماً من قبل المعلم لإظهار اهتمامه بالطالب.
- طريقة العلاج القصصي: فالقصص تساعد على التخلص من عوامل الإحباط وتعمل على تطوير القدرات الإدراكية، ومن خلال القصص يدرك الطفل أن هناك العديد من الأطفال لهم نفس مشكلاته ، وتفجر القصص المشاعر المكبوتة عندما يدخل الطفل في تجربة قوية من خلال تماثله أو رفضه الشديد لتصرفات قامت بها شخصية من الشخصيات مما يخفف الضغط النفسي عنده.
- ضبط السلوك وتحديد عوامله وأسبابه ثم تقوم بضبطه تدريجياً حتى نصل إلى مرحلة ضبط السلوك العنيف وفي نفس الوقت إعطاء السلوك الايجابي البديل.

## البحث:

### أهداف البحث:

يعتبر العنف في المؤسسات التربوية إحدى أهم القضايا المعاصرة التي تستوجب الاهتمام والدراسة خاصة وأنها تواجه في الآونة الأخيرة تطوراً غربياً ليس فقط في كمية أعمال العنف وإنما في الأساليب المستخدمة لممارسة العنف.

تعتبر هذه الدراسة محاولة من مجموعات البحث لتضع بين أيدينا واقع ظاهرة العنف في بلادنا وأسباب هذه الظاهرة ودوافعها والآثار المترتبة عليها.

كما حاولت مجموعات البحث قياس مستوى تفشي هذه الظاهرة في مجتمعنا الفلسطيني من خلال الاستبانة التي قامت بتوزيعها، كل هذا من أجل الخروج بنتائج وتوصيات تمكنها من تغيير هذا الواقع الذي تعد هذه الظاهرة أبرز معالمه، وإن لم تكن هذه المجموعات في مركز صنع القرارات فقد تكون محاولتها بمثابة لفت انتباه صنّاع القرار لهذه الظاهرة الخطيرة التي تغزو مجتمعنا وتكبده خسائر جمة حتى على مستوى الأرواح.

### طريقة العمل:

تمثلت منهجية إجراء البحث أو طريقة العمل عند مجموعات البحث بما يلي:

#### أولاً: جمع المعلومات:

تم جمع المعلومات الخاصة بالموضوع من مصادر متعددة منها الانترنت والكتب والرجوع إلى بعض الإحصائيات من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

#### ثانياً: المقابلات:

قامت مجموعات البحث بالعديد من المقابلات مع المختصين في هذا المجال من التربويين والمختصين في مجال حقوق الإنسان والمرشدين النفسيين.

### ثالثاً: إعداد الاستبيانات:

تم تصميم استبانة لقياس مدى وعي الناس لظاهرة العنف ومدى تفشي هذه الظاهرة في مجتمعنا والجهود التي تبذل من أجل الحد من هذه الظاهرة والقضاء عليها.

### رابعاً: اختيار العينات:

تمثلت عينة البحث في عامة الناس وتنوعت هذه العينة بين ذكور وإناث واختلفت نسبة هذا التنوع من محافظة لأخرى والجدول التالي يوضح الآلية التي تم بها توزيع الاستبيانات:

الرقم	المحافظة	عدد الاستبيانات	ذكور	إناث
1	القدس	190	111	79
2	جنين	180	98	82
3	نابلس	212	110	102
4	الخليل ( المجموعة الأولى)	162	92	70
5	طولكرم	261	111	150
6	الخليل ( المجموعة الثانية)	200	100	100
7	غزة	185	109	76
	المجموع	1390	731	659



## النتائج:

### نتائج عامة:

كان من وجهة نظر مجموعات البحث أنه من أجل دراسة هذه الظاهرة ومحاولة الحد منها، لا بد من دراسة واقعها ومدى استفحالها في المجتمع الفلسطيني، ومن أجل ذلك لجأت مجموعات البحث إلى إحصائيات معمقة أجراها المركز الفلسطيني للإحصاء، فالجدول الأول يوضح نسبة الأطفال الذين تعرضوا لأحد أشكال العنف وذلك حسب المنطقة ومكان وقوع الاعتداء:

مكان وقوع الاعتداء	الأراضي الفلسطينية	الضفة الغربية	قطاع غزة
في البيت	93.3%	93.3%	93.2%
الحي	37.1%	38.3%	35.3%
المدرسة	45.2%	45.7%	44.3%
الشارع	41.1%	39.9%	43.0%
بيوت الأصدقاء	7.7%	6.4%	10%
نسبة الأصفال الذين تعرضوا للإعتداء	51.4%	53.3%	48.5%

جدول رقم (1) نسبة الأطفال الذين تعرضوا لأحد أشكال العنف حسب مكان وقوع الاعتداء والمنطقة لعام 2005. (المركز الفلسطيني للإحصاء).

أما الجدول الثاني فيوضح نسبة الأطفال الذين تعرضوا لأحد أشكال العنف حسب الشخص الذي مارس الاعتداء على الطفل والمنطقة:

الشخص الذي مارس الاعتداء	الأراضي الفلسطينية	الضفة الغربية	قطاع غزة
أحد أفراد الأسرة	93.3%	93.3%	93.2%
أحد الأقارب	24.7%	23.9%	26.2%
أحد الجيران	20.0%	19.3%	21.2%
المعلمون	34.6%	34.5%	34.8%
الأصدقاء	32.4%	32.2%	32.7%
الأولاد في الشارع	39.4%	39.0%	39.9%
نسبة الأطفال الذين تعرضوا لاعتداء	51.4%	53.3%	48.5%

جدول رقم (2) نسبة الأطفال الذين تعرضوا لأحد أشكال العنف حسب الشخص الذي مارس الاعتداء والمنطقة لعام 2005. (المركز الفلسطيني للإحصاء).

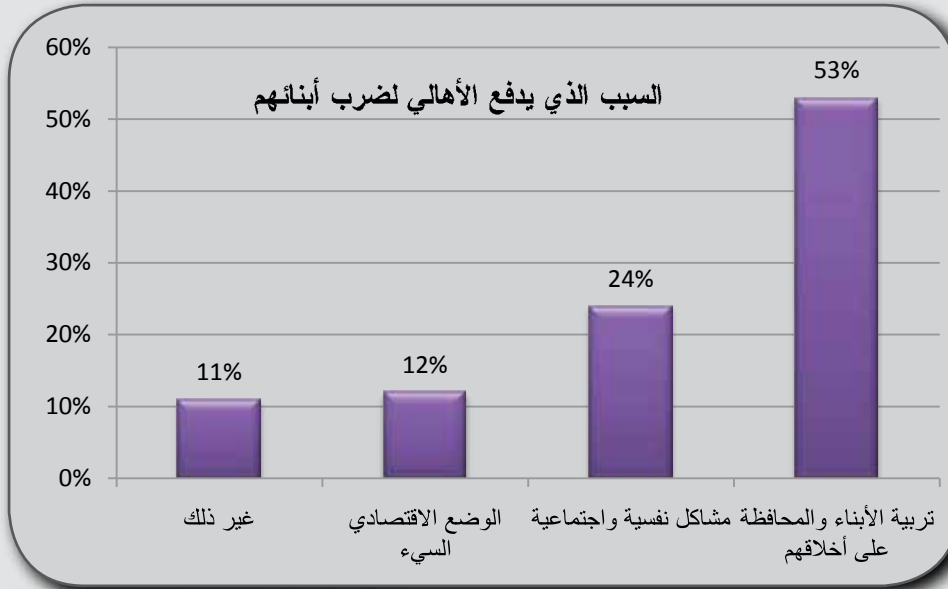
يتبين من النتائج السابقة أن مصدر العنف الأكبر يتشكل في الأسرة، وأن ما نسبته (93.3%) من الذين مورس بحقهم العنف تكون الأسرة مصدر ذلك العنف ويكون أحد أفرادها هو الذي مارس هذا العنف، كما تشكل الأسرة مصدراً مهماً يجب أخذه بعين الاعتبار البالغ حين اتخاذ القرارات في علاج هذه الظاهرة الخطيرة. ويتضح أيضاً أن نسبة ممارسة العنف في الضفة الغربية أكثر منها في قطاع غزة.



## النتائج الخاصة بكل محافظة :

محافظة القدس:

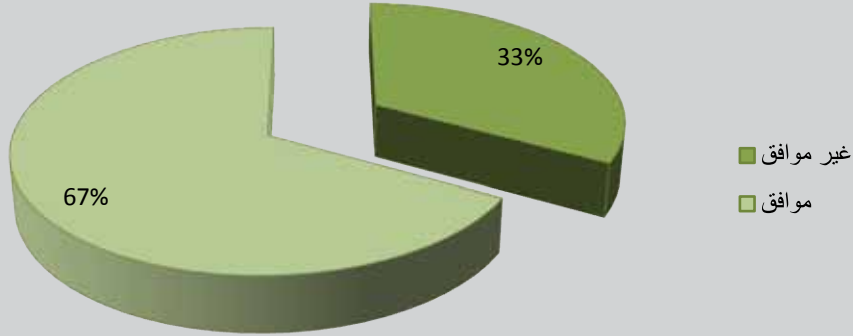
عملت مجموعة البحث في محافظة القدس على دراسة الأسباب التي تدفع بالأهالي لضرب أبنائهم وقد حصلت على النتائج التالية:



من الملاحظ من الرسم البياني السابق أن غالبية الأهالي يقومون بضرب أبنائهم وتعنيفهم ظناً منهم أن هذه الطريقة كفيلة بتربية أبنائهم والمحافظة على أخلاقهم، وهذا ما نفاه عدد من المختصين النفسيين والمرشدين الاجتماعيين خلال مقابلة مع عدد منهم وبينوا أن ذلك على العكس يزيد من ظاهرة تمرد الأطفال على الأسرة والمجتمع.

كما تناولت مجموعة البحث في محافظة القدس الآثار النفسية التي تترتب على الطفل الذي يتعرض للعنف، وما تسبب لديه من كراهية للأسرة والمجتمع والجدول التالي يوضح هذه النسبة:

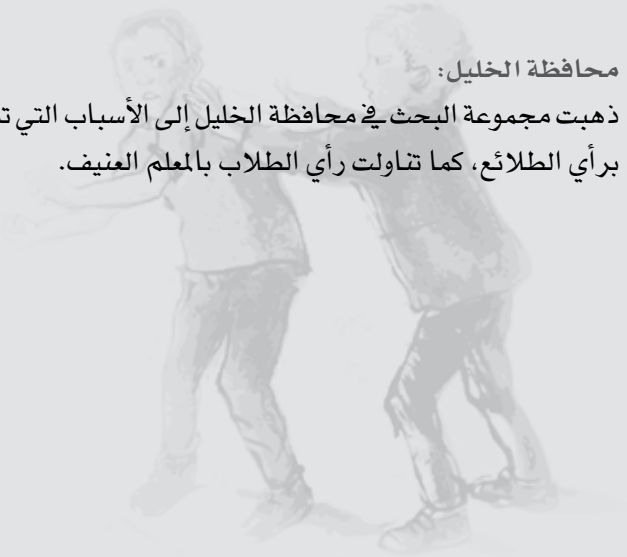
### الطفل الذي يتعرض للعنف والضرب من قبل أسرته يكره أسرته ويكره المجتمع

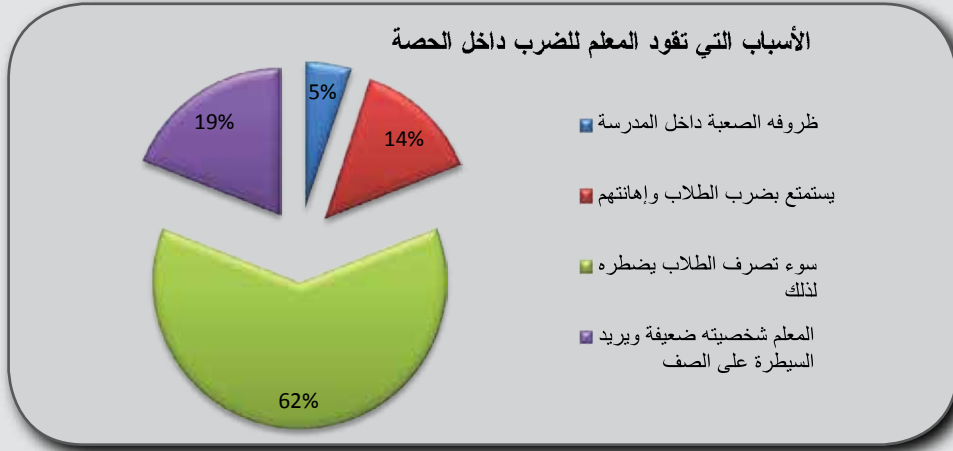


يتبين من الرسم السابق أن الطفل الذي يتعرض للضرب والتعنيف تتولد لديه كراهية للأسرة والمجتمع وينطبق ذلك على غالبية الأطفال الذين يتعرضون للعنف، ذلك أن هذه المرحلة العمرية تتمتع بقدر عال من الحساسية والتأثر العاطفي، المتمثل بردات الفعل المختلفة.

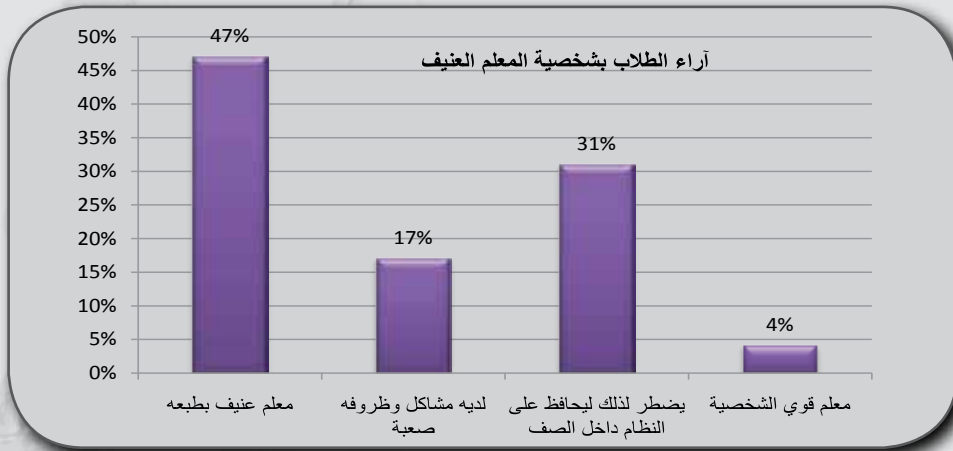
#### محافظة الخليل:

ذهبت مجموعة البحث في محافظة الخليل إلى الأسباب التي تدفع بالمعلم لضرب الطلاب داخل الحصة الدراسية برأي الطلاب، كما تناولت رأي الطلاب بالمعلم العنيف.





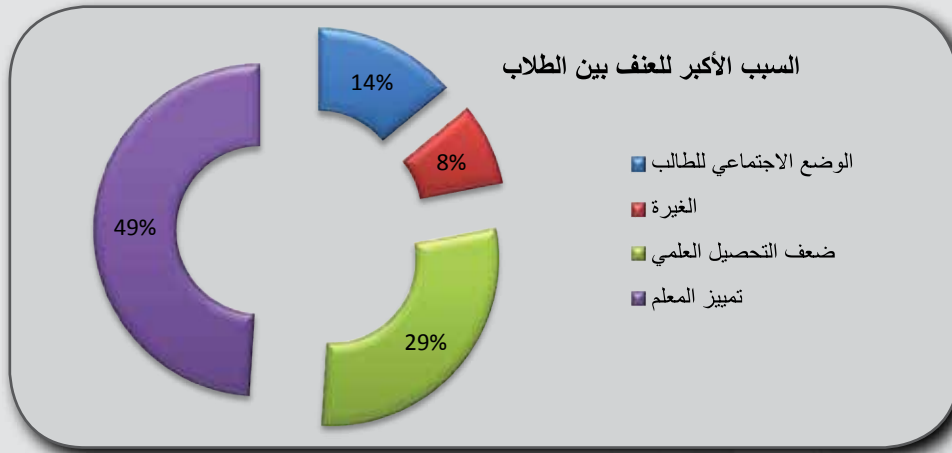
من وجهة نظر غالبية الطلائع (عينة البحث) أن سوء تصرف الطلاب داخل الحصص الدراسية هو السبب الرئيسي الذي يقود المعلم إلى ضرب الطلاب داخل الحصّة الدراسية، وتعتبر هذه النتيجة موضوعية لأنها تعبر عن وجهة نظر الطلاب أنفسهم.



من الرسم البياني السابق يتضح أن المعلم الذي يمارس الضرب داخل الحصة الدراسية غالباً يطبع صورة عند طلابه أنه عنيف بطبعه فقد دارت آراء (47%) من عينة البحث حول هذا الرأي فيما أفاد (31%) من الطلاب أن المعلم يضطر للضرب حتى يحافظ على النظام داخل الصف، و(17%) من الطلاب أفادوا أن المعلم العنيف لديه مشاكله وظروفه الخاصة التي عادة ما تكون صعبة، ونسبة قليلة بلغت (4%) ترى في المعلم العنيف معلم قوي الشخصية.

#### محافظة نابلس:

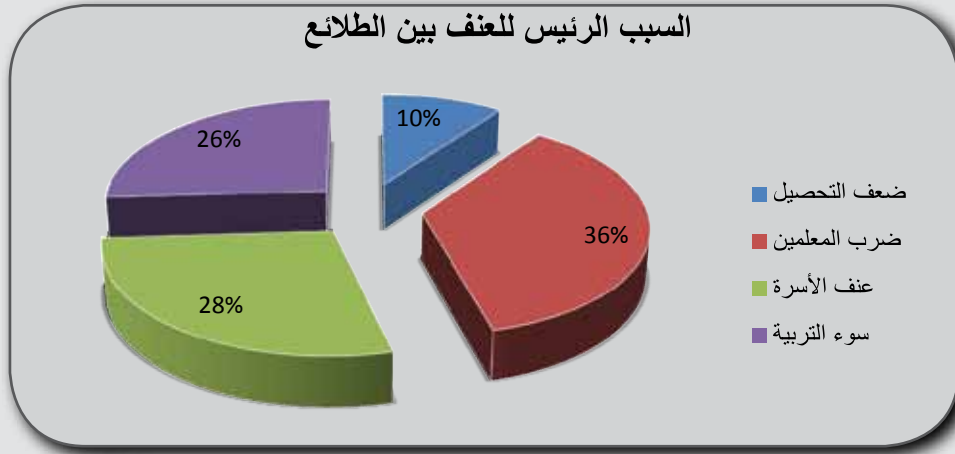
وفي محافظة نابلس، عملت مجموعة البحث في استبانتها على دراسة الأسباب التي تؤدي للعنف بين الطلاب أنفسهم وكانت الأسباب كما يوضحها الرسم التالي:



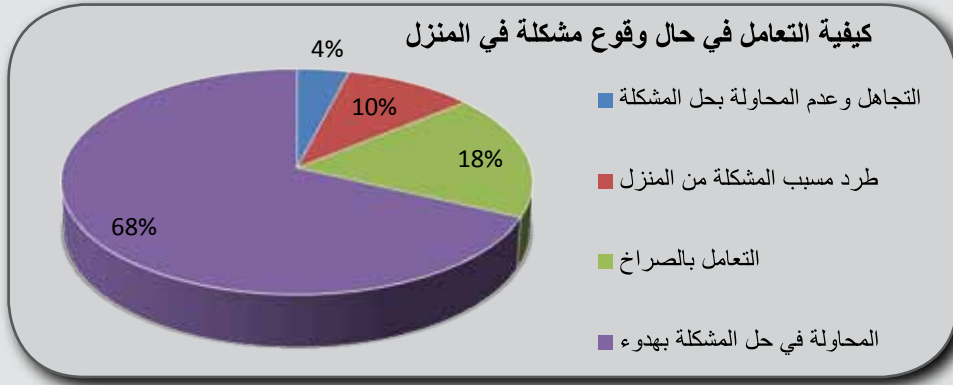
من وجهة نظر غالبية الطلائع أن السبب الأكبر للعنف بين الطلاب بعضهم ببعض هو تمييز المعلم حيث يرى (49%) من الطلاب أن السبب الرئيس للعنف بينهم هو تمييز المعلم بين الطلاب، فيما يرى (29%) أن ضعف التحصيل العلمي هو السبب الرئيس للعنف بين الطلاب، و(14%) يرون أن السبب الرئيس هو الوضع الاجتماعي الذي يعاني منه الطالب سواء داخل أسرته أو في المجتمع مما ينعكس سلباً على شخصيته لتأخذ منحى العنف.

## محافظة جنين:

كسابقاتها حاولت مجموعة البحث في جنين تسليط الضوء على المشكلة من خلال دراسة الأسباب والمسببات التي تقف وراء هذه الظاهرة الخطيرة وهذا ما تناولته استبانة المجموعة التي وزعت على العنصر الأساس في المشكلة وهم الطلاب أنفسهم فكانت وجهة نظرهم كالتالي:



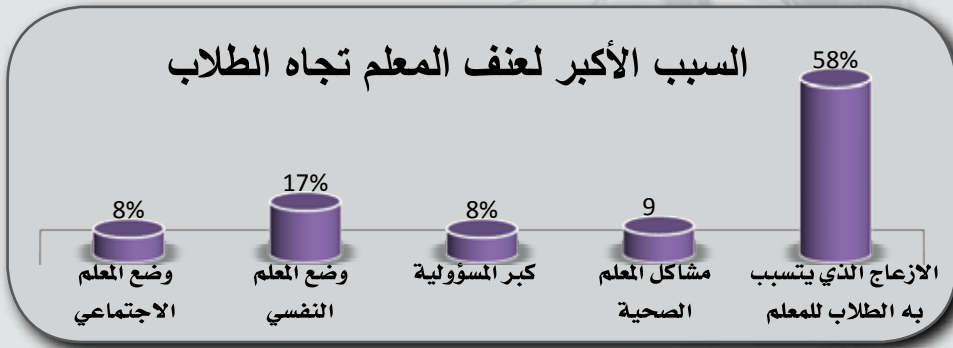
كما تطرقت المجموعة إلى ردة الفعل المتبعة عادة في المنزل عند حدوث مشكلة ما في المنزل في محاولة منها لربط المشاكل الأسرية وردات الفعل المتبعة مع تصرفاتهم التي تُصدّر إلى المدرسة والشارع والتي أحياناً ما تتخذ طابع العنف، فكان ذلك جزءاً من استبانتها التي وجهت للطلاب لمعرفة ردة الفعل في أسر هؤلاء الطلاب عند حدوث مشكلة ما، فكانت النتائج كالتالي:



النتائج المأخوذة من الطلاب تفيد أن غالبية الأسر تميل إلى حل مشاكلها بطريقة سلمية هادئة بعيدة عن العنف فقد أفاد (68%) من الطلاب أن الطريقة المتبعة في بيوتهم في حل المشاكل تميل إلى الهدوء، و (18%) من الأسر تكتفي بالصرخ دون اللجوء للضرب والطرود من المنزل مسبب المشكلة، بينما تلجأ (10%) من الأسر لطرود مسبب المشكلة من المنزل، وتتجاهل (4%) من الأسر مشاكلها دون أن تحاول مجرد محاولة حلها.

محافظة طولكرم:

تخصصت مجموعة البحث في محافظة طولكرم في موضوع العنف المدرسي وخاضت بأسباب العنف المعلم تجاه الطلاب وأسبابه، وقد أخذت بأراء الطلاب لمعرفة هذه الأسباب والرسم البياني التالي يوضح هذه الأسباب ونسبتها كما يراها الطلاب:

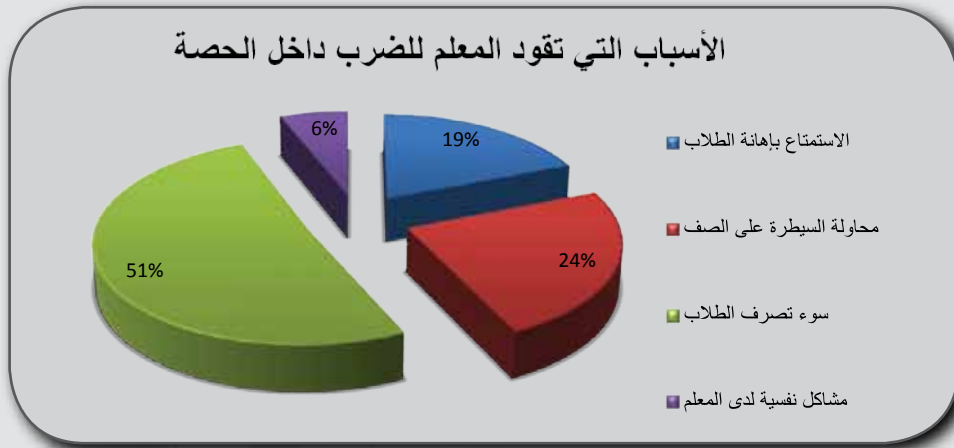


غالبية الطلاب تميل إلى أن السبب الرئيس في عنف المعلم هو ما يتسببه الطلاب من إزعاج وقد بلغت نسبة الطلاب التي ترى هذه الواجهة (58%)، وقد تقاربت باقي النسب حول كبر المسؤولية على المعلم والوضع النفسي والاجتماعي وإمكانية معاناة المعلم من بعض المشاكل الصحية.

محافظة غزة:

محافظة غزة:

ذهبت مجموعة البحث في قطاع غزة إلى الأسباب التي تدفع بالمعلم لضرب الطلاب داخل الحصة الدراسية برأي الطلاب، وحصلت على النتائج التالية:



يتضح من النتائج السابقة التي تتعلق برأي الطلاب بالأسباب التي تقود المعلم لضرب الطلاب داخل الحصة أن الطلاب أنفسهم يشكلون أهم سبب لهذه الظاهرة، ويرى الطلاب أيضاً أن شخصية المعلم الضعيفة التي تضطره لمحاولة السيطرة على الصف من خلال الضرب يعتبر سبباً بارزاً كذلك، كما تلعب نفسية المعلم دوراً في هذه المعلم حيث تلعب مشاكله النفسية المتمثلة بالعصبية، كما أن مشكلة الاستمتاع بإهانة الطلاب تعد سبباً لضرب الطلاب داخل الحصة أيضاً.

## التوصيات المقترحة:

- تقديم استشارات نفسية واجتماعية وأسرية للأفراد الذين ينتمون إلى الأسر التي ينتشر فيها العنف.
- وجوب تدخل الدولة في أمر نزع الولاية من الشخص المكلف بها في الأسرة إذا ثبت عدم كفاءته للقيام بذلك وإعطائها إلى قريب آخر مع إلزامه بدفع النفقة، وإذا تعذر ذلك يمكن إيجاد ما يسمى بالأسر البديلة التي تتولى رعاية الأطفال الذين يقعون ضحايا للعنف الأسري.
- إيجاد صلة بين الضحايا وبين الجهات الاستشارية المتاحة وذلك عن طريق إيجاد خطوط مجانية لهذه الجهات يمكنها تقديم الاستشارات والمساعدة إذا لزم الأمر.
- تنفيذ العديد من الندوات ولأولياء الأمور في أساليب التنشئة الاجتماعية المناسبة لكل مرحلة عمرية باعتبار أن الأسرة هي المصدر الأساسي في تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال.
- تنفيذ العديد من الندوات لأولياء الأمور حول حقوق الطفل في الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية وحقه في اللعب والمشاركة والتعبير عن الرأي، وحقه في الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي.
- تنفيذ العديد من الندوات واللقاءات مع المعلمين والإدارات المدرسية حول الخصائص النمائية لكل مرحلة عمرية والمشكلات النفسية والاجتماعية المترتبة عليها وخصوصاً مرحلة المراهقة وكيفية التعامل مع هذه المشكلات وخصوصاً سلوك العنف.
- تنفيذ العديد من الندوات للمعلمين والإدارات المدرسية حول حقوق الطفل النفسية والاجتماعية والمدنية والسياسية.
- المشاركة في تشكيل البرلمان الطلابي كتجسيد واقعي لفكرة الديمقراطية والتعبير عن الرأي والمشاركة في صنع القرارات خصوصاً التي تتعلق بشؤونهم.
- عقد دورات للمشرفين التربويين والمدراء والمديرين والمعلمين والمعلمات في حقوق الإنسان والوساطة الطلابية وحل النزاعات ومنحه التواصل اللاعنفية.
- تفعيل برنامج الوساطة الطلابية باعتباره وسيلة تربوية في إشراك الطلبة في حل مشكلاتهم دون إحساسهم بضغط الكبار.
- الإشراف على برنامج الحكومة المدرسية الذي يهدف في الأساس إلى تعليم مبادئ الديمقراطية والحوار ونبذ الصراعات والدفاع عن الحقوق بأساليب الحوار الهادئ البناء.



- الإشراف على برنامج بناء، والذي من ضمن أهدافه الكشف عن التلاميذ المتأثرين بالصدمة والتي من ضمن آثارها سلوك العنف حيث يقدم هذا البرنامج العديد من الأنشطة والفعاليات التي تحد من هذا السلوك.
- تنفيذ العديد من المخيمات الصيفية والإشراف عليها والتي من ضمن أهدافها التفريغ الانفعالي عن طريق الأنشطة الحركية والرسم والتمثيل والفنون الشعبية والتي تسهم في خفض العدوانية بالإضافة إلى أنشطة متنوعة ذات صلة بمفاهيم حقوق الإنسان.
- تنفيذ العديد من المعارض والمهرجانات والتي تحتوي على ركن أساسي خاص بحقوق الطفل سواء من حيث الفقرات التي تقدم أو المجسمات والرسومات التي تعبر عن حقوق الطفل، وكذلك الفقرات التي تحتوي على مضمون توجيهي إرشادي لبعض القضايا التي تهم الطفل.
- التنسيق مع المؤسسات غير الحكومية التي تعمل في مجال حقوق الإنسان والدعم النفسي الاجتماعي لمساعدة الأطفال في هذا المجال.
- توزيع النشرات والملصقات الخاصة بحقوق الطفل، وتوزيع النشرات الخاصة بالآثار المترتبة على استخدام العقاب والعنف تجاه الطلبة والوسائل البديلة للعقاب والعنف.
- تنفيذ العديد من المسابقات التي تتناول موضوعات حقوق الطفل والتوجيه والإرشاد.
- القيام بدورات قصيرة للمعلمين الجدد في كيفية التعامل مع الطلبة من خلال منحى التواصل اللاعنفي القائم على الإرشاد بالرابطة الوجدانية.
- العمل على الجانب الوقائي للحد من سلوك العنف لدى الطلاب من خلال جلسات التوجيه الجمعي وتوظيف الإذاعة المدرسية والجانب الإعلامي في المدرسة.
- العمل على الجانب النمائي من خلال تنمية مهارات الاتصال والتواصل اللاعنفي لدى المعلمين والطلبة وتدريب الطلبة على تنمية المهارات الاجتماعية.
- أما على المستوى العلاجي فمن الضروري تنفيذ العديد من البرامج العلاجية للطلبة العدوانيين والذين يتبنون العنف في حل مشكلاتهم والتي تقوم في الأساس على نظريات التوجيه والإرشاد (السلوكية - المعرفية - العقلانية الانفعالية السلوكية - الإنسانية - السلوكية الحديثة).
- كما أنه من الضروري القيام بتقديم الدعم والمساندة النفسية للطلبة المتأثرين بالصدمة والأزمات التي تترك في كثير من الأحيان مشاعر عداوية وتولد سلوكاً عنيفاً وذلك من خلال البرامج الإرشادية التي تقوم في الأساس على جلسات التفريغ الانفعالي، وتقوية مفهوم الذات والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي.
- إنتاج العديد من المجالات والتي تتضمن الكثير من الموضوعات ذات العلاقة بحقوق الإنسان والتوجيه والإرشاد.

ماذا بعد:

لقد تطرق هذا البحث إلى موضوع بالغ الأهمية، ولكن قد تثار بعض التساؤلات على البحثة الصغار حول هذه الأوراق التي أعدوها:

- هل وقفوا في مساعيهم لمحاربة هذه الظاهرة الخطيرة؟
  - كيف يمكن الارتقاء بما فعلوه وإكمال مسيرتهم نحو التغيير؟
  - هل ما قاموا به من وسائل البحث العلمي كاف للخروج بهذه النتائج، أم يجب اتباع وسائل بحثية أخرى؟
  - ماذا عن الزيارات الميدانية التوعوية، وعمل مقابلات مع مدراء مراكز الإرشاد النفسي والتربوي؟
  - وماذا عن التوصيات ولمن يجب توجيهها؟
  - ماذا يجب علينا أن نعمل بعد أن تم التعرف على بعض الأسباب المؤدية إلى العنف بجميع أشكاله وأنواعه، هل نبدأ بعلاج هذه الأسباب ونوفر الطرق اللازمة للقضاء على هذه الأسباب فوراً، أم نقوم بإجراء أبحاث أخرى للوقوف على هذه الأسباب والتعمق فيها لنضع أيدينا على الأسباب المباشرة ونبدأ بمعالجتها؟
- وأخيراً وليس آخراً، لعل ما نشر في هذا البحث هو دليل على أهمية الخوض لمعرفة المسببات، وآثار العنف على المجتمع ليكون لنا الدافع إلى وقف انتشار هذه الظاهرة الخطيرة.



## المراجع:

- د. إجلال إسماعيل حلمي، العنف الأسري، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع " القاهرة " 1999 م .
- اتجاهات عالمية في عمل الأطفال 2000 - 2004 . البرنامج الدولي المعني بالقضاء على عمل الأطفال، ومعلومات إحصائية وبرنامج رصد لعمل الأطفال.
- د. اسحق رمزي، مشكلات الأطفال اليومية، كتاب في أصول الصحة العقلية للدكتور: جلاس توم، دار المعارف بمصر 1980.
- ايلي هـ. نيو برغر، ت: أحمد رمو، إساءة معاملة الأطفال، دمشق، وزارة الثقافة، 1997، دراسات اجتماعية (30).
- أيمن سيد درويش، الاكتئاب المقنع، ط1 2004، دار النشر: شعاع للنشر والعلوم، حارة الرباط 2، المنطقة - حي السبيل 2. حلب سوريا . ص.ب 7875.
- باربرا اويتمر، الأنماط الثقافية للعنف، ت: د. ممدوح يوسف عمران، سلسلة عالم المعرفة، مارس، 2007.
- تقرير الخبير المستقل بإجراء دراسة للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال.
- تقديرات عالمية للآثار الصحية المترتبة على العنف ضد الأطفال. ورقة أساسية لدارسة الأمم المتحدة عن العنف ضد الأطفال ( جنيف، منظمة الصحة العالمية، 2006 ).
- خليل كنش البدوي، الشذوذ الجنسي، دار علاء الدين للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا - دمشق، ص ب 30598.
- رنا النشاشيبي ومراد عمر، مقال في ممارسة العنف ضد الأطفال، 1999.
- د. دانييل ويجنر، روبين فالتشر، علم النفس الضمني، ت: الدكتور عبد المجيد نشواتي، ط1، دمشق: وزارة الثقافة، 1988، الدراسات النفسية: 25 ).
- شيفر وملمان، ت: سعيد حسني العزة، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان .
- د. عباس مهدي، الذكاء والتفوق والعقد النفسية، دار المناهل، بيروت، لبنان، ط1، 1998.
- د. عبد اللطيف احمد، المستشار النفسي، دار المعارف بحمص، ط1، 1995.
- عبد المجيد نشواتي، مشكلات الطفولة، المركز الثقافي بمدينة حلب، الرقم العام 16412 .
- كامل بنقسلي، خالد قوطرش، آباء وأبناء، المركز الثقافي العربي بحلب، العزيزية، الرقم العام 13339 .

- د . محمد قاسم العبد الله ، أمراض الأطفال النفسية وعلاجها ، دار المكتبي .
- د . محمد عماد الدين إسماعيل ، الأطفال مرآة المجتمع ، النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 99 .
- د . مصطفى فهمي ، الصحة النفسية دراسات وسيكولوجيا التكيف ، مكتبة الخانجي بالقاهرة . ط2 ، 1976 .
- منبر دنيا الوطن ، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني ، د . عدنان احمد الفسفوس . السلسلة الإرشادية رقم (1) 2006 .
- د . نبيل علي سليمان ، التخلف وعلم نفس المعوقين ، ط2 ، منشورات جامعة دمشق ، 2000 - 2001 .
- د . نعيم الرفاعي ، الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف ، منشورات جامعة دمشق 1994 - 1995 .
- د . هادي نعمان الهيتي ، ثقافة الأطفال ، سلسلة عالم المعرفة العدد 123 .
- د . هشام إبراهيم الخطيب ، احمد الزيايدي ، الصحة النفسية للطفل ، ط1 ، 2001 ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، وسط البلد ، ساحة الجامع الحسيني ، عمارة الحجيري .
- وضع الأطفال في العالم 2005 ، الطفولة المهددة ، منشورات اليونيسيف .
- وضع الأطفال في العالم 2006 ، التزاماتنا تجاه الأطفال ، منشورات اليونيسيف .
- وضع الأطفال في العالم 2007 ، النساء والأطفال العائد المزدوج للمساواة ، طبعة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا . منشورات اليونيسيف .
- د . يوسف عبد الكريم سعد ، علم النفس النمو والطفولة والمراهقة ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، 2005
- احمد محمد عبد الخالق (1993) ، أصول الصحة النفسية ، الإسكندرية ، دار المعارف .
- زكريا الشر بيني (1994) ، المشكلات النفسية عند الأطفال ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- عزيز حنا داود وآخرون (1991) الشخصية بين السواء والمرض ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- نبيل راغب (2003) ، أخطر مشكلات الشباب ، القلق العنف الإدمان ، القاهرة ، دار الغريب للطباعة والنشر .
- صالح محسن (2006) ، العقاب أسباب وآثار وحلول إجرائية ، قسم التوجيه والإرشاد ، وكالة الغوث الدولية .
- يحيى حجازي (ب ت) المساعد في التعامل مع العنف المدرسي وحل الصراعات ، مركز الشرق الأوسط للديمقراطية واللاعنف ، بيت حنينا ، القدس .
- أحمد عكاشة (1992) الطب النفسي المعاصر ، القاهرة ، الإنجلو المصرية .

## الملاحق: C

### نموذج استبانة - محافظة الخليل

مجموعة من طلاب الباحث الصغير يقومون بإجراء بحث تحت عنوان العنف في الأسرة أو المدرسة أسبابه وتأثيره على الطلائع، ضمن مشروع الباحث الصغير بإشراف مؤسسة النيزك للتعليم المساند والإبداع العلمي وبدعم من اليونيسف. لذا نرجو منكم القيام بتعبئة هذه الاستبانة بكل صدق وموضوعية مع العلم بأنها أعدت من قبل الطلاب المشاركين أنفسهم وتهدف لجمع المعلومات لغرض البحث العلمي فقط ، نشكر لكم تعاونكم.

الجنس:

أ. ذكر  
ب. أنثى

منطقة السكن:

أ. قرية  
ب. مدينة  
ج. مخيم

نوع المدرسة:

أ. حكومية  
ب. خاصة  
ج. وكالة

الصف: .....

عدد طلاب الصف : .....

بشكل عام هل تحب المدرسة؟

أ. نعم  
ب. لا

أكثر شئ يضايقني داخل المدرسة:

- أ. العنف والمشاكل المستمرة بين الطلاب  
ب. ضغط الدراسة وكثرة الإمتحانات  
ج. العنف والمشاكل من قبل المعلمين والمدير  
د. قلة مساحة الصف واكتظاظ بالطلاب  
ماذا تفعل اذا تعرضت لمشكلة مع زملائك في المدرسة :  
أ. أكلها بنفسى وبطرق سلمية  
ب. إخبار العائلة  
ج. الشتم والصراخ العالي  
د. الضرب  
هـ. إخبار المدير أو أحد المعلمين  
و. لا أفعل شيء

علاقتي مع المعلمين داخل المدرسة:

أ. علاقة جيدة في حدود التعليم ب. علاقة شخصية ج. علاقة سيئة

يدرسني معلم يضرب ويشتم دائماً؟

أ. نعم ب. لا

إذا كان الجواب ( نعم )، كيف تكون حصة المعلم؟

أ. مملة ب. ممتعة ج. منظمة

د. لا تتميز عن باقي الحصص الأخرى

ما رأيك بالمعلم الذي يضرب الطلاب او يشتمهم:

أ. معلم قوي الشخصية ب. يضطر لذلك ليحافظ على النظام

ج. لديه مشاكل وظروفه صعبة د. معلم عنيف

حسب رأيك ما هو السبب الذي يدعو المعلم لضرب الطلاب او شتمهم؟

أ. المعلم شخصيته ضعيفة ويريد ان يسيطر على الصف ب. سوء تصرف الطلاب يضطره الى ذلك

ج. يستمتع بضرب الطلاب واهانتهم د. ظروفه الصعبة داخل المدرسة

هل تعرضت أنت أو أحد الطلاب داخل المدرسة للضرب الشديد والعنف من قبل أحد المعلمين أو المدير

أ. نعم ب. لا

إذا كان الجواب ( نعم )، كيف كان مستوى الإصابة :

أ. خطيرة ب. متوسطة ج. سطحية وبسيطة

هل زرت طبيب أو مستشفى أو تم إسعافك أنت أو أحد الطلاب بسبب الضرب داخل المدرسة:

أ. نعم ب. لا ج. احياناً

الرجاء وضع إشارة (√) أمام الجواب الذي تراه مناسباً :

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحياناً
1	يوجد طرق أخرى لمعاقبة الطلاب غير الضرب			
2	المعلم الذي يضرب الطلاب تصبح علاماتهم أفضل و سلوكهم أفضل			
3	الطلاب يكرهون حصة المعلم الذي يعاقب الطلاب بالضرب			
4	لا تتأثر علامتي الدراسية سواء كان المعلم يستعمل الضرب او لا			
5	عندما يحضر المدير او المشرف الحصة يتغير اسلوب المعلم ويصبح لطيف			
6	زيادة عدد الطلاب في الصف يضطر المعلم للضرب للمحافظة على النظام			
7	يستحق الطلاب الضرب لانهم لا يلتزمون بالنظام الا بهذه الطريقة			
8	تعرض الطلاب للضرب والشتم يدفعهم الى ترك المدرسة			

معدلك الدراسي العام:

أ. أكثر من 90. ب. من 80 - 90. ج. من 65 - 80. د. من 50 - 65. هـ. أقل من 50.



